صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنينه طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص. ب. ١٢٨٤ - تلفون ٦٥-٦٧

بدل الاشتراك : في الداخل : ١٥ ليرة لبنانية • في الخارج : جنيهان مصريان

فهرس

نحن المسؤولون . . . . . . ألن ريحان ٢
الارز في قلوبنا ٣
يوم الطفل . . . . . . زاهية سلمان ٤
فتياتنا على مقاعد الدراسة ٦
وكان لها مع نفسها حديث ٨
امي . . . . ليلى حماده ٩
العالم الذي نعيش فيه . . مايدة الحيدري - ادما بيوض ١٠
المرأة في العصر الاموي . . . . محمد الولي ١٢
فتاة المدينة وراء الزوج . . . . روز غريب ١٣
صاحب الكوميديا الالهية . . . توفيق صايغ ١٤
امة ظمأى . . . . اسما طوبي ١٦
ازمة السكن ١٨
على الجدران . . . . : . . ١٩
ازرعي في منزلك حديقة ٢٠
هيروديا (شعر) . . . . . . يوسف الخال ٢٢
بعكورة (قصة) . . . . . . منح الراسي ٣٠
الاسنان . . . . . الدكتور بشاره حداد ٣٩
في سبيل الاناقة - أزياء الربيع - رسائل واخبار -
نشاط المرأة في العراق - السينما - بسيكوتيك - الخ.

العدد ٤٩ - السنة الثالثة نيسان (ابريل) ١٩٤٧

نحن المسؤولون فماذا ترانا فاعلين ؟

للسيدة الن ريحان

من هم الابطال ؟ من هم الاعلام ؟ من هم المشاهير الذين يستحقون التخليد والاكرام لما ادوا من الخدمات الجليلة لاوطانهم ؟ من هم المواطنون المخلصون ؟ هل هم القواد العظام والمحاربون ؟ أم المكتشفون والمخترعون ؟ أم الاغنياء المتمولون ؟ ليس هؤلاء وحدهم المواطنين المخلصين. بل يمكننا ان نذكر الى جانب اسماء باستور وقيصر وفلورنس نيتنجيل ومدام كوري وسواهم من العظماء ، اسماء هؤلاء العمال والعاملات الذين ينقذون الارواح اثناء نشوب نار او فيضان نهر ، وذلك الولد الصغير الذي وضع اصبعه في الخرم فانقذ بلاده من الغرق ، والاطباء الذين يخدمون الانسانية المعذبة ، والممرضات والمعلمين والمعلمات الذين يربون النشء التربية الوطنية الصحيحة ، وموظفي مؤسسات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، والمواطن المجهول الذي يحترم القانون ويحافظ على النظام ويترفع عما لا يرضي الضمير الحي ويسيء الى سمعة البلاد ، وغيرهم وغيرهم ...

كل هؤلاء مواطنون مخلصون ويمكن كلاً منكن ان تكون مواطنة تخدم وطنها .فلم يعد ذلك وقفاً على من يحاربون في ميادين القتال او يرفعون الاعلام أو يسجلون اختراعاً عظيماً . وليست البلاد في حاجة الى حرب ليقوم كل بواجبه . فالواجبات في السلم لا تقل اهمية عنها في الحرب وميدان الخدمة واسع امام المرأة في كل اعمالها .

كنا الى وقت قريب نعرف الشيء القليل عن واجباتنا كمواطنين ولا نشعر بان لنا وطناً مادام الاجنبي يحكمنا فيه . اما الآن فالبلاد لنا وسكانها منا .

الرئيس منا ، والوزراء منا ، والموظفون منا ، والتجار والعمال والباعة وسائقو السيارات وكانسو الطرقات والمتسوّلون ... المدن مدننا ، والطرقات القذرة طرقاتنا ، وهذه القذارة رماها الى الشارع لبنانيون فنحن مسؤولون عنها ..

هذه بلادنا فهل نحن فخورون بها ؟ هل نحن فخورون بشعبها ؟ اذ لا يكفي ان نفتخر بجمال لبنان وجباله وثلوجه وذكاء ابنائه . وهل يمكننا اذا صارحنا انفسنا القول ان نفتخر باخلاق شعب لبنان؟ يجب ان لا تعمي الوطنية والحماس بصرنا بل ان الوطنية الحقة تكشف للناظر المخلص عن النقائص فيرى كل شيء كما هو . واذ ذاك فقط ، أي عندما نرى الحقائق غير مشوهة تولد فينا قوة ورغبة في الاصلاح. اقول فينا أي فيكن وفي كل امرأة ورجل وشاب . لستن يا قارئاتي سياسيين يديرون دفة البلاد ، على ان كلاً منكن تلعب دورها في بناء وطننا . وعليكن اولا ان تعددن برنامجاً في رؤوسكن تقتنعن بضرورته ونفعه ثم تنفذنه ، لان كل اصلاح نفذ ونفع ، نضج اولا في دماغ المصلح واقتنع بضرورته . وقبل وضع البرنامج علينا ان نبحث وندقق لنعرف موطن الضعف منا .

سرن في الطرقات وراقبن كل شيء... هل انتن راضيات عن وجود المتسولين فيها ؟ هل تسكتن عن القذارة في جوانبها وقشور الفاكهة على ارصفتها ؟ والمياه الوسخة تبللها من شرفات المنازل ؟ هل يرضيكن ان تستمعن الكلام البذيء والشتائم والمسبات؟ زرن المدارس وابحثن هل تتساوى فيها الفرص للجميع . اقرأن الجرائد تعرفن الشيء الكثير عن السرقات والاجرام . هل تسكتن عن هذا كله ؟ .

هل عندنا العدد الكافي من المستشفيات المجانية والمستوصفات؟ هل يدفع كل منا ما عليه من الضرائب لتقوم الحكومة بالمشروعات ؟ هل تنفق الضرائب في السبل التي يجب ان تنفق فيها ؟ هل تسمحن لقاطع التذاكر في الترامواي بالسرقة على مرأى ومسمع منكن ؟ هل تساهمن في ذلك باعطائه التذكرة قبل النزول ؟ هل طالبتن الحكومة بالمنتفعات العمومية ، وحدائق للاطفال وساحات رياضية للشبان والشابات ؟

صغارنا في الازقة فماذا فعلنا؟ فقراؤنا المرضى لا يملكون اجر الطبيب. ماذا فعلنا؟ تقدر كل منكن ان تفعل شيئاً . كلنا لبنانيات وهذا وطننا الذي لن يرتفع شأنه الا بقدر ما يرفعه شعبه . ابدأن بالعمل الآن . لا ينفع الحزن وندب سوء الحال. يجب ان نشعر بالمسؤولية ويجب ان نقوي الرأي العام اذ ان الرأي العام هو الحاكم الوحيد الذي يخافه الكبير قبل الصغير . هو مراقب الحكام والرؤساء .هو المطالب بكل اصلاح . فاذا كان عندنا رأي عام حازم محترم قلت الرشوة واعتدل سوء الادارة وبطل التهاون وانعدمت المحسوبيات والوساطات وعم العدل . يمكنكن ان تقوين الرأي العام بالمباحثات والمقالات وفي غرف الدراسة والمكاتب والمعامل.

بلادنا عزيزة جداً . ومهما نتعب في سبيل اصلاحها وتحسينها نقم بجزء مما يجب علينا .

الأرز في قلوبنا... وعلى رؤوس الجبال

قام في الشهر الفائت معالي وزير الاقتصاد الوطني الاستاذ كمال جنبلاط ، برحلة جوية فوق « الكنيسة » من قمم لبنان الشامخة ، ناثراً عليها بذور الارز المقدس .

وهذا ، فيما نعلم ، بدء تنفيذ برنامج واسع، وضعه معالي الوزير النبيل لتشجير الجبال اللبنانية.

ويسر « صوت المرأة » ان تسجل على صفحاتها هذه المأثرة ، وتنشر لقرائها نص الكلمة الرائعة التي اذاعها معالي الوزير بهذه المناسبة .

لقد غرسنا الارز في قلوبنا فيجب ان نغرسه على قمم لبنان ...

من العلاء — والعلاء مناخ الارز وموطنه — نعمد في هذه الساعة السخية الى زرع مليوني حبة من شجر الارز في قمم لبنان، الجبل الذي كاد يتفرد بالحنو على نبتة العزة هذه .

هي اولى محاولات العلم تتعاون من اجلها حكومة لبنان ومؤسسة الشرق الاميركية :

ان هذا الرمز اللبناني المغزى ، يعمر اليوم قلب كل لبناني ، تحت أي سماء كان واياً كان لوناً ومذهباً ومنبتاً .

فليكن تجديد عهد منا باننا باقون على الايمان بخلود لبنان المتسربل بالحق والقيمة التي ارتضينا، متشرفين ، الالتفاف حولها.

ليغرس الارز مجدداً في القرن العشرين فترتبط بين فتوة الدهر ورجولته بادرة تعمل في موطن الصاعقة والثلج والرياح وفي موئل النسر والقيم .

ولنمل مجدداً في هذه المناسبة الرهيبة القداسة ، ان البطولة والكدح الخلاقين ، ان الزند والعقل ، اصبحا على ممر الزمن تراثاً هو الذي صهر اللبنانيين امة واحدة تثبت كالارز امام الاعاصير ، وكالحق لا تأبه لباطل ، تراثاً انفتح لكل خير بقدر ما وعي ان فيه بذور كل خير و كرامة.

عاش لبنان على الدهر

يوم الطفل في لبنان

كان يوم الاحد في ٢٣ مارس الفائت ، يوما مشهوداً للطفل ، قامت به لجنة رعاية الطفل للاتحاد النسائي اللبناني ، وقد شملت صاحبة العصمة اللبنانيـة الاولى هذا « اليوم » برعايتها السامية .

ويسر « صوت المرأة » ان تسجل بعض المشاهد الذي اخذتها لهذا « اليوم » ، وتتقدم بالشكر على صفحاتها للمحسنة الفاضلة السيدة زاهية سلمان رئيسة لجنة رعاية الطفل وموسستها وصاحبة فكرة « يوم الطفل » ، التي تدأب ليل نهار في سبيل خدمة الطفل المحروم ، وتوجيه اهتمام المواطنات والمواطنين نحوه .

وقد اشترك في الاحتفال بيوم الطفل معظم المدن اللبنانية ، فكان مهرجاناً وطنياً رائعاً ، طاف فيه الطلاب والطالبات وشباب الاحزاب والمنظمات ، الشوارع والاحياء والمتاجر ، يجمعون التبرعات التي ستنفق في سبيل انماء المشاريع الرامية الى العناية بالاطفال المحرومين .

على ان مندوبتنا التي اوفدتها « صوت المرأة » لمرافقة اعمال تنظيم هذا اليوم ، قد لاحظت امراً موسفاً جداً هو تلكوء المعاهد الوطنية كمعهد الحكمة ، وزهرة الاحسان ، والبطريركية ، من المساهمة في جمع التبرعات اسوة بالمعاهد الاجنبية والاهلية الاخرى .

وفيما يلي نص النداء الرائع الذي اختتمت به حضرة السيدة زاهية سلمان برنامج اسبوع الطفل في محطة الاذاعة اللبنانية . وعسى ان تعمد الحكومة الى اعتبار هذا « اليوم » عيداً وطنياً رسمياً :

■

الى كل بنت من بنات جنسي شرفها الخالق بنعمة الامومة ! الى الام التي تنعم مع اولادها في سعة العيش ، ولم يتعرف اطفالها الى مرارة الحرمان !

الى والدة الاجيال وناسجة الامم ، الى اختي المرأة اوجه ندائي هذا ! وما ندائي الا ترجيع لنداء الطفل المحروم ، وصدى لصوته الضعيف ، بل هو تعبير عما يخالج قلب والدة رأت بام عينيها الطفولة المعذبة فجاءت تستغيثكن ، ورأت بعين عقلها المستقبل المظلم الذي ينتظر هؤلاء الاطفال الابرياء فجاءت تستنجدكن !

تمثل الصور المنشورة على الصفحة المقابلة بعض مشاهد جمع التبرعات ، وقد التقطها مصور الزميلة « كل شيء » . اما الصورة الكبرى فتمثل صاحبة العصمة اللبنانية الاولى تحيط بها الانسة ابتهاج قدوره والسيدة زاهية سلمان .

ومن اولى من الام بتلبية نداء الطفل ؟ ومن احق بذلك الحنان الغريزي والعطف الفياض الذين يقطر بهما قلب المرأة عند لفظة طفل، من طفل حرمه القدر القاسي نعم الحنان والعطف والرعاية؟

ان هؤلاء الاطفال المهملين ، القذرين ، النافرين في عرض الشارع باقدام حافية ، واسمال بالية هم ابناء الامة ، هم ابناؤنا ونحن امهاتهم وان لم نكن والداتهم . هم وديعة الدهر في ذمتنا ، وامانة المستقبل في اعناقنا ، هم حجارة في بناء هذا الوطن العزيز، ولكنها حجارة خشنة تحتاج الى صقل، وحجارة شاذة تحتاج الى مساواة.

نحن نبني امة، والامة التي يتوارى فيها الفقر والجهل والمرض وراء الشرفات ، انما تبني لاجل قريب ، لانها تربي في اكنافها جراثيم التشرد والتسول والاجرام ، فتردها عناصر فتاكة الى المجتمع ومعاولا هدامة للبناء .

فالشر كل الشر ان نغمض اعيننا عن هذه الجراثيم التي تنخر في جسم نشئنا الجديد متجاهلين وجودها ، او ان نتملص من تبعة محاربتها او ان نلقي بهذه التبعة كلها على عاتق الحكومة وننصرف الى لهونا ناعمات البال !

ان مسؤولية المرأة في المجتمع كأم لاولادها وكمدبرة لبيتها ،

البقية على الصفحة ٤٣

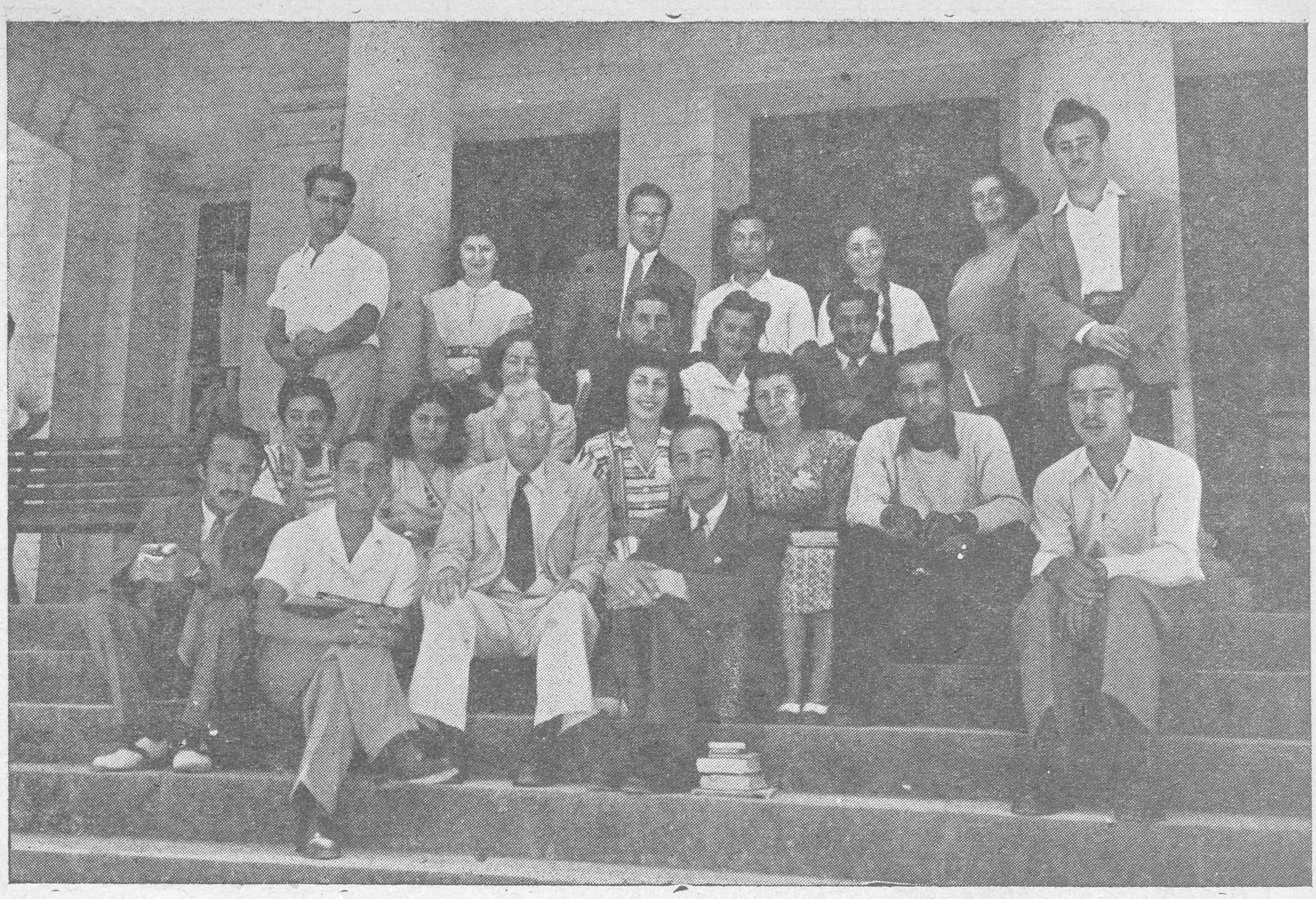

فتياتنا على مقاعد الدراسة

الجامعة الاميركية في بيروت

■

لا زلت اذكر كلمة طالما رددتها على مسامعي احدى المعلمات في كلية البنات الاميركية ، وهي « تأكدي يا فتاتي ان كل سنة تقضينها في المدرسة تقلل من سنة اخرى في نصيبك من الزواج ، وخصوصاً اذا ذهبت الى الجامعة ! » .

قد تكون تلك المعلمة مصيبة أم مخطئة ، ولكنها قالت «حكمتها» عن تجربة ، أي بعد ان دخلت الجامعة وانهت دروسها العالية فيها . وها انا اصادق على قولها ، وايضاً عن تجربة . ولكن النتيجة لا تقلقني لان الفائدة العلمية والادبية التي تحرزها الفتاة من نتيجة دراستها الجامعية تفوق قيمة عدد السنوات التي تقلل من حظها في الزواج !! .

لم تكن خطوة الدخول الى الجامعة سهلة في بادىء الامر ، وطالما اثيرت ضجة امام اللواتي يذهبن اليها ، حتى ان البعض لم يتوان عن التصريح بان دخول الفتاة العربية الى الجامعة هو القضاء المحتم على اخلاقها وعقليتها . وكيف لا ، وهم يريدون ابقاءها قابعة في زاوية الجهل والاتكالية العمياء على الرجل . وهكذا يقضى على الاجيال العربية القادمة ما دامت الأم جاهلة .

ولكن الايام اظهرت بان الفتاة العربية تستطيع الدخول الى الجامعة وتتحدى بنجاحها كل ما قيل عكس ذلك . ومع ان عدد فتياتنا كان قليلاً جداً في بادىء الامر ، اذ ان الجامعة مع قدم تأسيسها ، لم تقبل الفتيات الا في سنة ١٩٢٣ ، حين دخلت الآنستين ادما ابو شديد ، وميره سفوري من فلسطين ، وكلتاهما التحقتا بالقسم الطبي . ثم لحقتها الآنسة ماري حاوي سنة ١٩٢٩ . وكان العدد يزداد ببطء شديد ، ولكنه بلغ في العامين الماضيين رقماً قياسياً بالنسبة الى الماضي . فعدد فتياتنا اليوم نحو اربعة وخمسين .

ويهمنا توزع فتياتنا بين اقسام الجامعة ، ويظهر انهن يفضلن قسم الآداب ، حيث يتفرقن في مختلف فروعه من فلسفة وتاريخ ولغة ، الخ ...

اما في القسم العلمي ، فعددهن مع الاسف قليل جداً . ان

فروع هذا القسم وافرة كالطب والصيدلة، والكيمياء، والفيزياء، والبيولوجيا .

في السنوات الماضية كانت الفتاة الجامعية غريبة عن الجامعة، تدخل الى الصف والمكتبة، ومن ثم الى البيت . اما الآن فقد اتسع نشاطها وحيويتها، واصبحت الشريكة الحقيقية للتلميذ في جميع شؤونه وحركاته . ثم نراها تساهم بكل الحركات الاجتماعية والعلمية التي تقام في الجامعة، سواء على مسرحها أو في قاعاتها.

فهي عضو عامل في لجنة تحرير مجلة العروة الوثقى – لسان حال الطلبة – ثم انها في مراكز ممتازة في الجمعيات الرياضية والادبية، فسكرتير نادي المناظرة، ونادي البنغ بونغ الرياضي تلميذة، و كذلك في النادي الفني .

اما الروايات التي تقام على المسرح في الجامعة، فتساهم الفتاة في تمثيلها بجانب رفيقها الفتى .

كل ذلك يجري في جو رياضي ادبي ممتاز، تشعر به الفتاة بانها وزميلها رفيقان يكنّ الواحد للاخر ما يتوجب عليه من الاحترام .

« ندوى »

ها هن يتناقشن مع زملائهن في احدى قاعات الدرس

بعض الطالبات خارجات من قاعة الدرس

الطالبات في احدى الحفلات الراقصة المقنعة في الجامعة

وكان لها مع نفسها حديث..!

تلقت « صوت المرأة » هذا المقال مع رسالة بامضاء « جهان عوني » . وهو ، كما سيرى القارىء ، قطعة ادبية رائعة . فاذا كانت « جهان عوني » حقاً « سيدة » او « آنسة » ، تكون صوت المرأة قد اكتشفت لقرائها « امكانية » ادبية من الطراز الاول ، لشد ما يحتاج الى مثيلاتها ، الادب النسائي في الوقت الحاضر .

■

عرفتها بعد ان سمعت عنها الشيء الكثير ، وبعد ان قيل لي فيها ، ما ليس يقال الا في بعض الشخصيات التي قلمّا تنساها الذاكرة وتتخلص منها بسهولة .

عرفت عنها فيما عرفت انها مديرة لمدرسة رسمية للاناث ، وانها تشغل هذا المركز منذ امد بعيد خير ما تشغله خبيرة ، وانها الى ذلك لطيفة لسنة ، وانيقة متفننة .

ولامر ما ، لعله اجماع الناس على الاعجاب بها وبإدارتها بنوع خاص ، كما لم يجمعوا يوماً ، او لعله ارضاء للولع الذي يستبد بي فما يتركني حتى يرغمني على تحليل امثال هذه الشخصيات ، وجدتني اتسقط الاخبار عنها – كلما سنحت مناسبة – فما ازداد الا تشبثاً في التعرف اليها ، والا رغبة في السعي من اجل ذلك .

ولكن الايام تكر ، والسنين تتلاحق ، وفي كرها وتلاحقها من النوائب ما لا غنى لبشري – مهما سعد – عن مجابهتها فاذا بالفكرة تمحي واذا بخيالات وخيالات تأخذ مكانها من الذاكرة فما تنفك عن مداعبتها حتى تظهر لعالم الوجود حية ظافرة .

وهل الحياة نفسها الا (خيالات تروح واخرى تجيء) على حد تعبير احد كتابنا ؟ حتى اذا تبع الحول الحول وانقضى العمر دون ان نستقر ، اذا بهذه الحياة تنسل انسلالاً فما ندري أننحى عليها باللائمة ام نحمد لها صنيعها النبيل !!

وتشاء الصدف ان اتعرف اليها من جديد .

يطالعك فيها اذ تطل عليك قامة تنهد الى الطول في شيء من جلال التناسب ، حتى اذا اخذت عيناك وجهها ادهشك كيف يمور الشباب في قسماته المنمنمة ، وكيف تبتسم الحياة ابداً في العينين الصغيرتين المعبرتين عن كل ما يدور في نفسها المتوثبة وعقلها الذي ثقفته السنون من افكار ونظريات ومثل ، فاذا ما جلست اليها جلسة المحدث المستمع ، افاضت عليك من آرائها الخاصة – التي لا تمت الى القديم البالي بسبب ، ولا تتصل بالجديد المتهور بصلة – افاضة العارف الذي يشبع الموضوع درساً فما يترك منه لا كبيرة ولا صغيرة . كل هذا بلهجة وديعة ولكنها ممهورة بقوة الاقناع ، وهي غالباً ما تعتمد في منطقها على وحي القلب والدين . وانها لحكيمة في غير تعنت ، ومتفلسفة في غير تمسك ، ونظامية في غير شدة ، تفرض اوامرها على المحيطين بها والعاملين معها فرضاً محبباً فيه من السحر فنون . فهي اذا ما طلبت فكأنما يكمن الرجاء وراء طلبها ، واذا ما امرت فانما تشعرك بانها واياك مأموران من لدن سلطة اقوى هي سلطة الضمير ، او الاخلاص الخالص الى العمل الموكول امره اليكما ، يرافق هذا كله نغمة حلوة تتأرجح بين النعومة والقوة كما تتأرجح الفتوة في كل عضو من اعضائها التي لا تستكين . فهي تتكلم ، وتفرض ، وتحلل ، بينما يداها منهمكتان بسنارتيهما اللتين قلما تتركانها الا الى قلمها الدقيق وسجلاتها الضخمة ، وبينما رجلاها تخبطان الارض خبط موسيقي هاو .

وقد كنت احسب ، وانا امد يدي اليها للمصافحة لاول مرة ، اني سأصافح يد عاملة مسنة لم يترك لها العمل الطويل من الانوثة الا اسمها ، فاذا انا امام انوثة كاملة ، من الصوت الى الجلسة الى النظرة الى الحديث الى انتقائه . فهي اذا ما افاضت عن اعجابها بالمرأة التركية مثلاً وبما تقوم به من جلائل الاعمال الى جانب الرجل علقت على قولها هذا بانها تحب للمرأة ان تكون بعيدة عن السياسة .. لان السياسة كالنار ان لم تجد ما تلتهمه التهمت نفسها والمرأة في معتقدها شيء لطيف يجب ان يمتنع عن خوض مثل هذا المعترك . والحب عندها بديهي ، انما تنظر اليه من وراء منظار وردي اللون يوشيه الوفاء والطهر والنبل ولا يمكن ان تعتقد فيه غير ذلك ، وما خرج عن هذه الصورة فهو ليس من الحب في شيء ..

ونظرتها الى النشء الذي طالما تعهدته وتتعهده بيقظتها ، فيها شيء من التشاؤم . فهي تحس بعظم الرسالة الملقاة على عاتقها ، انما ما حيلتها في التربية المنزلية الفاسدة ! واين الام الحقيقية التي تهدهد اطفالها على نغمات الوطنية ، والصدق ، والمحبة ؟ اين الام التي لا تساعد طفلها في التمويه على ابيه مثلاً بانه لم يكسر هذا الاناء الذي تتهم الهرة بكسره !؟ اين الام المثالية التي تعرف ما لها وما عليها فتفرض على اولادها احترام انفسهم ، واحترام الناس ، وتقديس الواجب وحب النظام ؟

واما نظرتها الى الناس او على الاصح الى المقربين اليها منهم ففيها شيء من التشاؤم ايضاً ، فهي كبيرة القلب ، كبيرة النفس . ومن كانت خلاله هذه ، صعب عليه ان يجاري بعض الناس فيما فطروا عليه من سوء خلق ، وكان مرمى لنبالهم التي ان لم تكن صائبة فهي ولا ريب تفعل فعلها السيء في هذه النفوس المجبولة على حب الخير ، والجمال ، والطمأنينة . وتضطرها الوحدة ثم البيئة ، الى ان تعاشر ، فتندفع جد مخلصة ، جد واثقة ، حتى اذا استخلصت صديقاً واطلعته على دخيلة نفسها الخيرة واعطته من ذات هذه النفس ما ينوء هو بحمله وتقديره ، استرجعت ثقتها للتو ، وكان لها مع نفسها حديث ..

أمي

للآنسة ليلى حماده

احبها بورع ، تلك الام الحنان، امي. هي اغلى الدرر يلتمس المحبة من قلبها المقدس ان قلبي عاجز عن ادراك المتناهية السمو ، اللانهائية واحلى من العسل . قلبي ولكن، شتان ما بينهما ... رموز الام واهميتها .

الكون اجمع ملآن من اريج انفاسها العطرة ويعترف بوجودها! هي شعاع امل في الظلام الدامس ، هي بلسم ومنية ورجاء ، هي مهجة ووجود والزم من الروح ، هي ينبوع يفيض سكراً ورقة ولطافة ، هي لؤلؤة وجوهرة خالصة ، هي اثمن نعمة جاد بها الاله على البشر وروح مقدسة صاغها ، ليزيد الدنيا حسناً وكمالاً .

عبثاً احاول مدحها ، فهي امٌ ، واسمى النعوت تفنى تحت قدميها !!. كثيراً ما تغلغلت في اعماقها ، استفهم همساً ، قلبها الخافق المتسامح ، لعلني اظفر بكنهها واضم روحها فارتقي الى طبقتها وتفاهم ... سالت حناناً ، وبعثت من اعماقها شرارة لتنير قلبي ، فحولت روحي سكينة ووقاراً ،وجادت عليّ بكل معرفة مع نفحة مسكرة من طيبها . ولكنني ... لم افهم شيئاً فارتعشت وكدت اجن وهربت .

ايتها المخلوقةالعجيبة ! في الاعالي ملاك يطير ويترنم بأبهتك فاصغي الى لحنه العذب لانه رخيم صادق ، اما انغام البشر فانانية ماكرة .

ايتها الام المدهشة! اواه !كم قاستلاجلنا المشقاتوكم جلست يقظى بجانب سريرنا، تبكي اذا بكينا،وتفرح اذا جدنا بابتسامة، هي علمتنا معنى الوجود والتفكير وارشدتنا الى الحقائق والفضائل ، وفرضت علينا محبة الخالق والوطن والاقارب والاصدقاء .

ان الهموم العائلية اثقلت حياتها بألم شديد ، وحبكت لياليها بهواجس كالحة ، واسدلت عيناها بغشاء بلون المرمر الابيض ، من كثرة احتدام الدموع السخينة .

اواه ! ان للدهر تقلبات وللحياة فنون وضروب ! والام اشقى المخلوقات . لقد قضي ان تحيا امي في كبرها ، بين سكنات وعواصف تأرجح افكارها ، وتهز قلبها بتموج غير منقطع ، ومع ذلك فهي تجاهد ، وتحنو ، وتغفر ، معتنقة الصبر ، ومسلمة كل شيء الى الكائن القادر .

جل مناها ان ترى ولدها قوياً ، مرهفاً ، مكرماً بعيداً عن الاخطار ، تتبعه بعقلها اين ولى ، وسيان قسى وحن ، بعد وقرب ، جهل وعقل ، سيان كل ذلك فقلبها الرقيق يصفو ويجود ويهوى ولو انحل من وطأة الالم .

في محيا امي يميس الجلال والمثل الاعلى والتقوى، فهي تستيقظ قبيل الفجر وتعطر الوجود بصلاتها الحادة من اجل هنائنا . ليتها تعطيني ذرة من ايمانها وتعلمني الصلاة الحقيقية حتى متى ارتفعت صلاتي الى العلاء من اجلها يصغي اليها ربي !!كل ابتسامة وكلمة وغضبة لامي، تفعم قلبي حباً وتملأه نشوة ! واني اتمنى ان تأخذ من عمري ومن قوتي حتى اراها دائماً متجددة الحياة ، شارقة الجبين بفضل محبتي ومنحتي . حينئذ تزداد روحي حلاوة في قرارتي . وهاك في هذه التضحية جنة الخلد !

اللهم! سكن قلبي من محبة امي ، اجعل ايامي مكرسة لخدمتها ، وامنحني رضاها ودعاها . اللهم ! اعصمها من كل مكروه ، وابعد عنها السوء وباركها . اني لاحني ذاتي امام قلبها الصالح الكبير ! وانت يا الهي ، انت فقط ، تفوقها بعبادتي ومحبتي وحيرتي ، وروحي لا ترتقي الا اذا غاصت واهتدت الى اعماقها وقبلتها !

سأبقى حية ، واغرد دوماً ، ونفسي لا تخشى طارئة ، طالما امي في الوجود .

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني

ابتهاج قدوره

رضى جريديني

للي بدر

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

مدير التحرير العام : يوسف الخال

مدير الادارة العام : فؤاد بدر

المدير الفني : رضوان الشهال

■

الادارة : بيروت شارع فينيقيا- بناية صعب - تلفون ٦٥ - ٦٧

العنوان : دار الكتاب - ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ل . ل . س - في العالم العربي جنيه ونصف - في الخارج عشرة دولارات - تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية أو شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العاملين .

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

العالم الذي نعيش فيه .. والعالم الذي نريده!

عقد في الخريف الفائت مؤتمر نسائي عالمي في مدينة نيويورك، دعت اليه نخبة راقية من النساء الاميركيات على رأسهن السيدة الينور روزفلت والسيدة ألس ماكلين. وقد مثلت العراق فيه، بدعوة منه، وبايفاد من حكومة صاحب الجلالة العراقية، حضرة الاديبة الراقية السيدة مايدة الحيدري محمود. كما مثلت لبنان، حضرة الناهضة الانسة ادما بيوض.

وقد تشرفت «صوت المرأة» بمقابلتها والتحدث اليها عن هذا المؤتمر الخطير الذي كان لمباحثاته صدى بعيد في الاوساط النسائية العالمية.

السيدة مايدة الحيدري محمود

كانت في طريقها من اميركا الى العراق، عندما حظيت بمقابلتها السيدة ليلى بدر. فاذا بي امام سيدة انيقة، تشيع حولها المهابة والعذوبة والذكاء. وقد كان حديثها الي عن المؤتمر حديثاً مسهباً شيقاً كم كنت اود ان انقله كله الى قارئات «صوت المرأة» ولكنني، لضيق المجال، آثرت ان انقل منه ما يتعلق بالناحية الوصفية من المؤتمر.

قالت السيدة الكريمة:

دبّرت المؤتمر السيدة «ألس ماكلين» احدى صديقات السيدة «الينور روزفلت» واحدى السيدات الاميركيات البارزات، ورئيسة جمعية المتطوعات الاميركيات لمساعدة الجيش الاميركي اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية. فكرت هذه السيدة بان العالم يريد السلم وان للمرأة تأثيراً عظيماً في تكوين هذا السلم. فدعت اليها ما يقارب المائة امرأة بارزة في اميركا للتداول الفكري لهذه الغاية. وهؤلاء بدورهن قررن دعوة نساء العالم وسمين هذا المؤتمر أو المجمع «العالم الذي نعيش فيه – العالم الذي نريده ...»

اما غاية هذا المؤتمر فهي البحث في مشاكل العالم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والروحية في سبيل التفاهم الذي يؤدي الى السلم المرغوب فيه. وعملاً بهذه الغاية وجهت دعوات الى جميع دول العالم فلبت الدعوة اربع وخمسون دولة. فكان المجموع ثلاثمائة شخص. غير ان الاعضاء المشتركات كن مائتين وخمسين يمثلن مبادىء مختلفة من اشتراكية وديمقراطية على انواعها المختلفة واما مدة المؤتمر فكانت عشرين يوماً، خمسة عشر يوماً منها في مزرعة السيدة ماكلين وثمانية ايام منها لابحاث المؤتمر، والايام الباقية لدرس حياة الريف الاميركي والتسلية والراحة. وقدقسمت الابحاث بالتساوي بين المواضيع الاربعة التالية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية. وفي الاجتماع الاول قررنا بالاجماع: اولا – عدم اتخاذ أي قرار لابحاثنا لاننا شعرنا بان المؤتمرات الآن كثيرة والمقررات اكثر ولكن العمل بها قليل فالافضل ترك الاستفادة من مبادىء المؤتمر للعمل الشخصي.

ثانياً – عدم التحدث بالمشاكل الوطنية لانها تولد التوتر بين الدول المختلفة.

وفي اليوم الاخير شرفت المؤتمر السيدة الينور روزفلت والقت كلمة ترحب بنا وتذكر اهمية المرأة في سلم دائم لان المرأة «أم» وكذلك اهمية معرفة لغات اجنبية للتفاهم بين الشعوب المختلفة.

واخيراً انتهى المؤتمر كما ينقضي كل شيء. ورجعنا الى نيويورك بعدما علمنا باننا سنجتمع بعد يومين في مجمع عام في اكبر فندق في العالم هو: Waldorf Astoria.

هذه كلمة قصيرة شاملة لما حدث لنا اثناء مدة انعقاد المؤتمر اما بعض ما تباحثنا فيه وتفاهمنا عليه فمختصره هو: اولا – يجب محو شبح الخوف الذي يسود العالم الآن. ومن اهم العوامل لمحو هذا الشبح هو ان يكون لمجمع الدول المتحدة سلطة قوية بحيث يعتبر فيطاع من قبل جميع الدول.

ثانياً – يجب ان تؤلف لجنة دولية لمعرفة سر القنبلة الذرية أو يجب ان يذاع هذا السر فيعدم استعمال هذه القوة أو أي سلاح حتى يسود النظام الديمقراطي بكل معنى الكلمة أي ان تكون هنالك حكومات من الشعب وللشعب، مستقلة حرة مقيدة بشعور الحق.

ثالثاً – يجب ان يكون للانسان في العالم مستوى من المعيشة يؤهله لان يكون مواطناً فعالا في مجتمعه.

رابعاً – لم نتباحث في مشاكل المرأة لان مشكلة المرأة قد اعتبرت منحلة بعد ان اخذت المرأة الغربية حقوقها، فتساوت مع الرجل. لذلك بحثنا اجمالا عن الثقافة والصحة وغيرها. ان الثقافة تبدأ في الصغر لنمو الاخلاق. ثم في دور المراهقة لنمو المبادىء. ثم في الكبر حيث تجمع الاخلاق والمبادىء ويتم تطبيقها في الحياة. وشعر الجميع ان كل تعصب هو مضر للطفل، فيجب ان نشجع دروس الاجتماع ليقدر ويحترم التلميذ ثقافة وحكومات وتاريخ واديان الدول الاخرى، فيتوسع فكره. ويجب ان يشجع التلميذ على معرفة الحوادث العالمية في أي وقت كان. فيتدرب على استعمال فكره الخاص في حل مشاكل الحياة على انواعها. غير انه قبل كل شيء، يجب يغذى ويكون له مسكناً وتكون حياته المادية والمعنوية قد ضمنت. واخيراً علينا ان نعلمه لغة اجنبية شاملة بالاضافة الى لغته ليتفاهم مع افراد الامم الاخرى.

خامساً – شؤون الفكر والروح هي طريق السعادة وهي الدائمة. والدين هو عبادة إله واحد. وان عبدنا الله واتبعنا ارشاداته نلنا تلك السعادة المنشودة.

الآنسة أدما بيوض

اما الآنسة أدما بيوض، فقد استقبلتني في نادي التعاون ببيروت، حيث تعمل هناك مع رفيقاتها في خدمة المرأة اللبنانية

والمجتمع اللبناني . وكم كان اعجابي شديداً بذكائها وسعة اطلاعها في الشؤون الاجتماعية . ولا غرو في ذلك ، فللآنسة بيوض مواهب فذة صقلتها الخبرة ، سواء كان عن طريق حضور المؤتمرات الدولية ام عن طريق ما قامت به من النشاط في الحقل الاجتماعي .

وقد حدثتني ايضاً حديثاً طويلاً عن المؤتمر ، آثرت ان انقل منه ما يتعلق باهم ما علق في نفسها عن المؤتمر من الانطباعات . وهذه هي كما سردتها لي :

اولاً : ان العالم قد اصبح وحدة اكثر من ذي قبل . ولذلك فان التفكير السائد في العالم الغربي هو التفكير العالمي الشامل . اما نحن فتفكيرنا لا يزال مع الاسف منكمشاً على ذاته . فلا هم لنا غير انفسنا . كاننا نعيش منعزلين عن بقية الناس . واننا لو ندرك ان ما يحل في بقعة من الارض ، انما يؤثر علينا هنا إما مباشرة او مداورة ، لما كنا نقف في تفكيرنا هذا الموقف .

ثانياً : أثر في نفسي ، ما شاهدته من الآلام التي تكبدتها وتتكبدها المرأة الغربية في سبيل بناء عالم افضل . اما نحن فاننا لم نتألم ولا نتألم كفاية في هذا السبيل .

ثالثاً : ان الاكثرية الساحقة من نساء العالم اليوم قد تساوت مع الرجل في الحقوق السياسية — حتى في اليابان بعد الحرب الاخيرة . كما ان فرنسا وايطاليا قد منحت المرأة هذه الحقوق مؤخراً . اما في لبنان والعالم العربي فالحالة لا تزال كما هي ، كانما الحرب الاخيرة لم تكن كافية لاقناعنا كما اقنعت سوانا بان مساهمة المرأة ضرورية جداً في جميع شؤون الحياة والمجتمع . ولذلك يجب علينا ان نهتم جدياً باعطاء المرأة في لبنان وسواه من الاقطار العربية حق الانتخاب والمساهمة بادارة شؤون البلاد . فالبلاد ، كما هو مشهور ، لا ترقى فوق مستوى نسائها .

رابعاً : لقد استرعى انتباهي اهتمام المرأة الغربية بالبناء الاخلاقي وليس البناء المادي . ولذلك فهي توجه عنايتها الى الاطفال ، لاعتقادها بانهم هم وحدهم الاساس الذي يقوم عليه المستقبل . ونحن هنا لا ننتبه جيداً الى هذه النقطة الهامة .

خامساً : ولقد اعجبت اشد العجب للحرية التي يتمتع بها الناس في الغرب . سواء كانت حرية التفكير ام حرية القول والعمل . وكم تمنيت ان نتمتع نحن هنا بهذه الحرية . وقد انضم الى المؤتمر ممثلات من جميع انحاء العالم ، يدن بآراء وعقائد مختلفة . وكانت كل واحدة منهن تبدي رأيها بكل حرية ، فيدور النقاش بدون أي تعصب لغير العقل والمنطق . واذكر انه عندما اثرنا مسألة فلسطين في احد الاجتماعات ، كانت الرغبة في فهم وجهة نظره شديدة حتى بين اليهوديات . وقد عبر لنا النساء الاميركيات عن مشاطرتهن لنا في الشعور بالاجحاف اللاحق بالعرب في فلسطين ، وتمنين لو تباح لجميع نساء العالم ان يطلعن بقوة على وجهة نظر العرب في الموضوع .

المرأة في العصر الأموي

للأستاذ محمد الولي

اذا اردنا ان نتناول الحديث عن المرأة العربية إبان العصر الاموي ، الفينا انفسنا حيال ظاهرة خاصة ، يكاد يمتاز بها هذا العصر من بين سائر العصور التي تعاقبت على التاريخ العربي منذ القديم حتى اليوم . ذلك انه حين نتحدث عن هذه المرأة ، لا يصح لنا ان نختار طرفاً معيناً من اطراف الحياة العامة يومئذ ، ثم نجتذىء به دون ان نتخطاه الى سواه . لان المرأة العربية في ذلك الدور الانقلابي ، لم تكن لتكتفي بالامر الواقع ، وتقنع من حظها في الحياة بالانوثة الوادعة التي ارادها الله عليها . بل هي كانت لا تني عن التطلع بآمالها ورغباتها الى ما وراء ذلك ، طمعاً في حياة مليئة ، تترك وراءها آثاراً ملموسة .

ولعل هذا الطموح العنيف ، هو الذي جعلها شديدة الحرص على ان تكون قريبة من العوامل التي كان لها اثر واضح في تكوين الاحداث الهامة او توجيهها !.

ولا بد من الاشارة الى ان المرأة العربية قد وجدت في الظروف التي احاطت بالعصر الاموي ، ما أغراها بهذا الطموح ، ودفعها الى المساهمة في الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجل ، بل ربما وجدت ما اتاح لها ان تتقدم عليه في كثير من المناسبات ! وذلك ناتج عن ان الوضع الاجتماعي للامة العربية ، كان يخضع يومئذ ، لتقاليد قومية امعنت بالتسامح بحيث نستطيع ان نزعم انه لم يتوفر لاي مجتمع مثلها او قريب منها في عصر من العصور !.

ولقد سار الدين في محاذاة هذا التسامح ، بل ايده وجعله يستمر بدون تحرج او حذر ، وآية ذلك ان الطواف حول الكعبة ، وهو احد مناسك الدين المهمة ، كان يجمع ما بين المرأة والرجل في صعيد واحد وفي آن واحد . ولم يكن مثل هذا الاجتماع سبباً ظاهراً او مستتراً في اية مشكلة دينية ، ولم يتصد له بالاحتجاج او الاعتراض اي واحد من فقهاء العصر او محدثيه .. وبقيت الحال كذلك في الطواف حتى شاع في الناس قول الشاعر :

يا حبذا الموسم من موقف ... وحبذا الكعبة من مسجد
وحبذا اللاتي تزاحمننا ... عند استلام الحجر الاسود

وبلغ ذلك مسامع البلاط في دمشق .. عندئذ امر خالد القسري عامل سليمان بن عبد الملك على الحجاز بالتفريق بين الجنسين خلال الطواف كيلا تكون فتنة تصرف الناس عن مناسكهم .

على ان هذا التدبير لم يتعد الصفة الادارية البحتة ثم انه لم يتجاوز حدود الكعبة . وهذا لا يعني ان تلاقي الجنسين لم يعد ميسوراً ، او انه اذا تيسر ، فانما يكون في نجوة من الرقباء او على حذر من اصحاب السلطات ، كلا فالموسوعات الادبية التي نقلت الينا اخباراً صادقة والواناً صريحة عن ظواهر المجتمع العربي في خلال عصوره ودوله قد وضعت بين ايدينا طائفة غير قليلة من الحوادث التي تداخلت فيها حياة الرجل مع حياة المرأة .

ان اول ما يعرض للذهن حينما نذكر المرأة ، هي تلك الصورة العابثة التي تزين المجون وتغري بالفجور وتوحي للشعراء خيالات الحب واللذة والمتاع . وهذه هي الفكرة التي تركزت في افهام الناس عن المرأة على تقلب الايام وتعاقب الاجيال ، على ان طبيعة الحياة السياسية التي تبلور فيها العهد الاموي ، اعطتنا اكثر من دليل على خطأ هذه الفكرة ، او قل ان شئت على تطرفها .

ولقد كان الحجاج بن يوسف الثقفي سيف بني امية وطاغيتهم يلمس هذا التدخل ويود لو يحدّ منه أو يزيله البتة ، وبقيت هذه الرغبة تتعاور نفسه فلا يجد سبيلاً الى اعلانها حتى اذا كان عند الوليد بن عبد الملك ، مرة ، دخلت عليهما جارية فساررت الوليد ومضت ثم عادت فساررته ثم انصرفت فقال الوليد : اتدري ما قالت هذه يا أبا محمد ، قال الحجاج : لا والله ، فقال الوليد ، بعثتها ابنة عمي ام البنين بنت عبد العزيز ، تقول ، « ما مجالستك لهذا الاعرابي المتسلح في السلاح ، وانت في غلالة !؟ » فأرسلت اليها ، انه الحجاج ، فراعها ذلك وقالت : « والله ما أحب ان يخلو بك وقد قتل الخلق ! » فقال الحجاج ، وقد لاحت له الفرصة لاعلان ما في نفسه نحو تدخل النساء في الشؤون العامة :

« يا امير المؤمنين ، دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول فانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة . فلا تطلعهن على سرك ولا مكايدة عدوك ، ولا تطعهن في غير انفسهن ولا تشغلهن في اكثر من زينتهن ، واياك ومشاورتهن في الامور ، فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن !. واكفف عليهن من ابصارهن بحجبك ، ولا تملّك الواحدة منهن من الامور ما يجاوز نفسها ، ولا تطمعها ان تشفع عندك لغيرها ، ولا تطل الجلوس معهن ، فان ذلك اوفر لعقلك وابين لفضلك !؟. »

وهذه البادرة ، اذا صحت عن الحجاج . وارجح الظن انها صحيحة . فهي تعني ، ان بلاط الخليفة في دمشق وقصور عماله في النواحي ، كانت ترحب بالنساء اللاتي كن يقصدنها وينثرن في ارجائها من الآراء والاحاديث ما كان يظهر صداه ومفعوله في سائر الاوساط والمجتمعات .

ولم يقف نشاط المرأة الاموية عند التوجيه والاثارة او الارشاد فحسب ، بل تجاوزت ذلك الى صميم المعركة وانغمست في النضال الحزبي . وقد كانت تتصدى لكفاح خصومها بلسانها اذا وجدت فيه غناء وكفاية .. وبلسانها اذا وجدت ان لا بد منه لكيانها .. واذا عدنا الى التاريخ لوجدنا ان العصر الاموي يكاد يكتظ باسماء الكثيرات من اللاتي خضن المعارك الحاسمة ، وابلين فيها بسيوفهن ودمائهن ، ولوجدنا ان طائفة منهن ضربن القدوة للرجال في طلب الشهادة والموت في سبيل الفكرة والعقيدة والمبدأ !.

فتاة المدينة... وراء الزوج

للآنسة روز غريب

صعبٌ دقيق هذا الدور الانتقالي الذي تمر به نساؤنا. هذا الدور الذي ينقلهن من الجمود الى الحركة، من المحافظة الى الحرية، من الانضباط المصطنع الى الانعتاق الزائف.

مؤلمة حقاً حالة الفتاة القروية التي لم تعرف غير بيتها وبعض بيوت القرية. قد تكون على شيء من الثقافة التي تلقتها في مدرسة القرية لكنها ثقافة جامدة ضيقة قديمة غير مرتبطة بالحياة، لا تزيد على شيء من القراءة والحفظ البيغائي و كثير من الزجر والضبط وقهر الذات حتى تصبح الفتاة المسكينة صنماً متحركاً لا ارادة لها ولا تفكير ذاتي.

وقد تكون فتاة المدينة اسعد حالاً. انها اخف حركة واكثر جرياً مع الموضة في مظهرها الخارجي واقوى شخصية واقل غباوة وجهلاً من الاولى. لكن روح العبودية التي تميز هذه تظهر في تلك بشكل جديد، مع الفرق ان فتاة المدينة اكثر استرسالاً مع عواطفها واقل ضبطاً لغرائزها.

ان لفتاة المدينة ايضاً مشاكلها الخاصة. وهي اشد احساساً بها من الاولى فهي لهذا اكثر تألماً. عليها في اكثر الاحيان ان تسعى وراء معاشها لان مستوى المعيشة عندها ارفع مما هو عند الاولى. ولان لديها فرصاً للعمل والكسب ليست للاولى فهي تشتغل وترضى بالشغل رغم قيوده ومتاعبه لكي تستطيع الانفاق على حاجاتها الكمالية وتستغني عن جميل الاهل او تكفيهم مؤونة الانفاق عليها. ولكن — بينما لفتاة القرية اهل واقارب يدبرون امر زواجها ويجدون لها رفيقاً بغير مشقة — يبقى على فتاة المدينة ان تسعى بنفسها وراء الزوج لان فتى المدينة معرض عن الزواج بعكس فتى القرية، ولان فرص الاحتكاك المفتوحة للجنسين تخلق بين الفتيات هذا التزاحم العنيف المضني الذي يجعل حياتهن المقسمة بين الشغل والتبرج والملاحقة صراعاً ينهك قواهن وقد يصرعهن.

مرت ببالي هذه الافكار اذ عثرت في احد هذه الاصباح الباردة بثلاث فتيات في الترام قد احطن بفتى احاطة السوار بالمعصم وتزاحمن حوله كالفراشات حول السراج، وقد فاضت وجوههن بالبسمات العريضة الحمراء وتدفقت افواههن بالعبارات المبهمة يلقينها تارة بالفرنسية وطوراً بالانكليزية او بالعربية، وتبارت ايديهن بالحركات المصطنعة فواحدة تربت على كتفه واخرى تسابق رفيقتيها للجلوس بجانبه وثالثة تجهد نفسها لجذب انتباهه وهو بينهن كالفتاة الخفرة وهن حوله كمستعطيات.

دفعني هذا المنظر الى التفكير بامرين. اولاً ان فتاتنا قد تتلقى في هذه الايام بعض الثقافة التي تهيئها لقسط من الحرية. لكنها ثقافة يعوزها الذوق من جهة ويعوزها التطبيق العملي من جهة اخرى. لقد شهدت كيف تتصرف بنات الافرنج في حضور الرجال فرأيت تصرفهن عادياً طبيعياً لا كلفة فيه وحديثهن حراً صريحاً ملؤه الذوق والكياسة. ذلك لانهن تعودن مخالطة الرجال في كل وقت وفي كل دور من ادوار حياتهن فيرين عشرة الفتيان امراً طبيعياً لا يثير فيهن ادنى هياج. اما فتاتنا فتتخذ في حضور الرجل هيئة مصطنعة او تنحط الى مستوى مبتذل حقير لانها لم تألف عشرته ولم تتعود محادثته. وهذا الجهل لاصول المعاشرة لا يقتصر على الفتاة بل يتناول ايضاً الفتى فكلاهما محتاج الى التثقيف في هذه الناحية وعلى المربين ان يعودوا افراد الجنسين مخالطة بعضهم بعضاً بصورة طبيعية تدريجية قبل ان يدفعوهم الى اجتماعات الانس والتعارف.

وفوق هذا نجد ان تربية الفتاة لا تهيئها لحسن الانضباط والحكم على عواطفها وافكارها في مواقف غير عادية. فهي لا تستطيع ان تمنع نفسها من الهياج والاضطراب في حضور الرجل او في اي موقف مشابه، وهي لا تستطيع اخفاء هذا الاضطراب بل انه يظهر في حركاتها الخرقاء وفي تدفقها بالحكي او الضحك وفي تصرفاتها المضحكة الشاذة.

ليس العلم غاية في نفسه ولا هو وسيلة لكسب العيش كما يحسبه الكثيرون. لكنه في الدرجة الاولى وسيلة لتثقيف النفس وصقل الذوق وتعديل الاهواء فان اخطأ هذه الغاية اصبح هو والجهل سواء.

سراج نضبته المرأة

صاحب الكوميديا الالهية

للأستاذ توفيق الصايغ

مطلع نوّار، في فلورنسة، على ضفة من بحرنا الازرق الحلو، وقد انتثر البشر انتثار النجيمات في السماء ليلة صيف، يرفعون اغنياتهم ابتهالاً لواهب الدفء والزهر والفلك الصافي، ويرقصون ويعبثون، ساكبين رحيق ارواحهم واجسادهم دمعة امتنان لمسبغ الحبّ والربيع — البيوتات خلو من اصحابها، وفي المروج والساحات فيض خلق، وافانين الشجر ترمق ضرباً آخر من العناق — حتى الشيوخ يمرحون، فحبّ الجمال حكمة، والنسوة تستعيد ذكريات، الصبايا يلتئمن في صفيف من عقود ويهن الشبان من طرفهن نظرات شزر تفعم بالاغراء كأن حناً ينقص هؤلاء، والصغار يلهون لهوهم البرىء وكل ما يرون حمق —

في مطلع نوار، يوم عيد الحب والربيع والشعر والجسد، عرفها دانته، طفلة لما تبلغ التاسعة وطفل خطاها اشهراً. رأى ثوبها القرمزي، وحدق في قرمز ضمنه. ولعبا وانعما النظر في بعضها، وما دراها بثّ اصوات تطنطن في قلبه قبل اذنه: هوذا إله جبار يسيطر عليك، ها عهد سعدك قد استهل... وارتجف، اي سعد لم يحمل معه تباريح بؤس، ومع الورد شوك وقبل الشهد عقصات؟

■

سنوات طوالاً غابت عنه، وما غابت عنه ليلة.

وكانت تسعة اعوام، ورآها صبية نضج فيها ما عهده فجاً وتبرعمت زهرة منداة، تسير وحولها فتاتان من صديقاتها الحسان، لا تحسدان ما فيها من جمال يكسف جمالها، وان حق لهما الحسد، بقدر ما يغبطان نفسيهما على منحة مرافقتها.

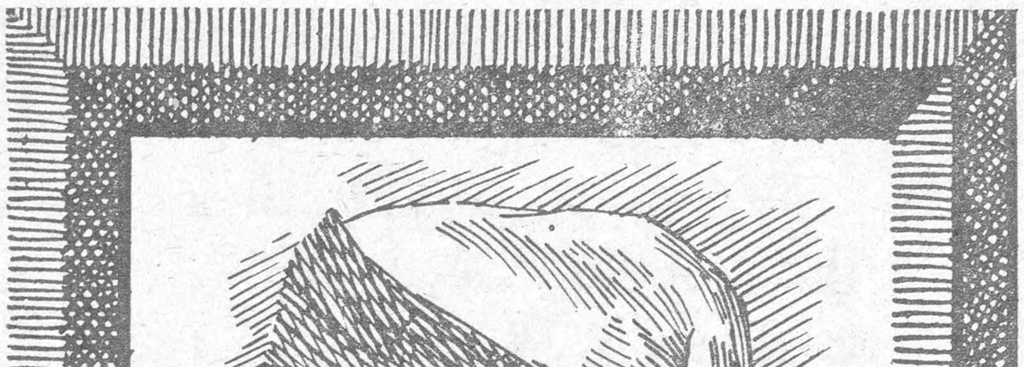

وعرف فيها احلام مائة شهر، ودار رأسه كنشوان، والتفتت اليه، وابتسمت محيية.

قليل ما فعلت يا بياتريس، لكنه ما يطلب فوق هذا. ابتسمي له، ففي ابتسامتك عزاء وفيها بعث هناء.

وعادت اليه ليلتها، على ذراع رب الحب، يحمل في يسراه قلب الحبيب المتأجج، واطعمها اياه.

وراحت لياليه كلها مشاهد، تتزيّى له فيها بشتى الازياء، واياه كلها حسرات وآهات طبعت اسمها عليها واخرجتها واخرجها مقطوعات وقصائد.

■

كنت له بلسماً يضمد الجراح، فلم رحت تنكأينها؟

رآها يوماً، وما اقل ما رآها، في حفلة عرس، فارتعش وغاب عنه لونه، ولمحت تغيره صديقاتها، فاخذن يهزأن به. واخذت هي ايضاً تهزأ به... ويح ويح، أفي الاطهار يكنز اثم؟

انها لا تهبه غير بسمة هو بها راضٍ، فلمَ تأبى حتى هذه عنه؟ الانه ينظم في سواها؟ بأي حق تبغي الاستئثار به، أألخذُ بغير عطاء؟ ليتها تدرك ما به، فترى انه عشير اسم سواها في شعره حباً بها، ليبعد عنها الشبهات والاقوال، وليس في فؤاده قدر قلامة لمخلوق آخر في الارض. انها كل حياته وشعره واحلامه، وان كانت لا تتراءى له الا نادراً.

■

يوم ماتت، بنت خمس وعشرين... ألم يمت هو قبل موته مرتين؟ ظهرت له ميتة في حلم فمرض اياماً وغابت عن الوجود فمرض اشهراً كاد يلحق فيها بها. لكن اي فرق له بين حياتها والموت؟ الحب — ايتغير حبه بغيابها؟ ايهلكه البعاد؟ لكن هل كان هناك وصال؟ ما ارحمك يا الله، رأيت عالم الآلام والزفرات غير لائق لتحيا به هذه الملك، فرفعتها الى عالم الاثير السامي.

لا يا بياتريس، قد كنت له اكثر مما حسبت وفوق ما ظن: كنت بعث صلاح،

فما ان ولّيت حتى فاز عليه الاثم ، فراح في علاقات غرامية تنبع عن الشهوة ولا يتعرف عليها الحب. وسيتزوج ، لا تقطبي جبينك، فقلبه لم ينس والحب غير الزواج — اقطب جبينه يوم تزوجت، رغم العقارب في كل انحاء جسمه ؟

سيخلد بياتريس، وسيخلد هذه البسمات وذاك الحب، سيقول فيها ما لم يقله شاعر في امرأة ... لكن انتظري سنوات، فهو يشعر بعجزه، ويأبى ان يقول فيك دون ما تستحقين . انتظري ، ان عهد « الفردوس » غير بعيد .

■

سيغوص في اعماق الجحيم ، ويتجول في مطارح المطهر ، ويصعد في سحيق الفردوس ، يسعى اليك ...

ما اطهرك يا بياتريس، كنت جمالاً فاضحيت خيراً — ترى هل لمح فرقاً ؟ نزلت لفرجيل وجعلته يرشده في دركات الجحيم ، حتى اذا ما وصل المطهر بزغت له من خلال الغسق الوردي في سحابة من رياحين، ترتدين المحبة بلون اللهيب وتلتحفين بالامل اخضر وتتحجبين بالايمان ابيض ، وتكلّلك اغصان الزيتون حكمة...

ايحتاج الى الفردوس ، بعد وقد رآها؟ ما اقساها ، اساعة اللقاء تشرع في تأنيبه؟ قد ارتكب معاصي ، ونظر الى سواها ، ولم تردعه زياراتها له كل ليلة — انه يعترف بهذا ، ويبكي ، ويطلب الغفران متندماً ، افلا ترأف به ؟ ليس ملوماً وقد حجبت جمالها عنه، فمن اين ينبع له داعي الصلاح؟

ها هو صامت، خشع، يرى جمالها ولا يستطيع استيعابه، فذاك يحتاج لقوة إله، ويظل ، كما قضى ايامه ، في احلام. كيف يصفها ؟ ليته يستطيع . ليتأمل فيها إذاً ، يكفيه تذوق ما فيها فلا حاجة لوصفه...

وتنقلينه من مكان في المطهر والفردوس لمكان ، وتشرحين له اسرار الملكوت — اتظنينه يعي يا بياتريس ما تقولين ؟ فيمَ تحدقين — انك تنظرين الى هذا الرسول وذاك ، وترتعشين حين ترين السيدة العذراء ... اما هو ، اما هو فلا ينظر الا اليك ولا يحدق الا فيك ...

■

ماذا فعلت يا بياتريس ، لم هجرته غب عونك له؟ ارسلت له قديساً يرشده — ما له وللقديسين ؟ انه يريدك انت ... وينظر الى فوق ، فيراك فوق عرشك الاثيري وقد انقشع عنك ما كنت تتحجبين به من رموز ، فاذا انت كما كان يهواك اولاً وابداً ، امرأة امرأة ...

اصغي اليه ، يبعث تضرعاته سخية ساخنة ، يطلب منك غوثاً : خذي برنارد الذي استبدلت بك ، وعودي . وتجيبينه يا بياتريس ، تجيبينه بابتسامة ، فيكتفي ويصمت. ويظل ينظر: قد تجودين باخرى، لكنه يذكر تحذيرك له: ابتعد عن بسماتي، فقد تصرعك يوماً — اما صرع «سيميله» بهاء « زفس » ؟

ويسير في الفردوس ، حاسر الرأس ... ويتساءل الناس لمَ لم يصف دانته جمال ما في الفردوس ؟ !

أمة ظمأى

للسيدة اسما طوبي

أرأيت الصادي في البادية يلفحه حرها المذيب ساعة الهاجرة فيقع على الجدول العذب ينهل منه وينهل حتى يكاد الا يرتوي ؟؟ تلك صورة عن ابنة بلادي وظمأها للعلم ... ثم امررت بقصر شامخ الذرى تتلألأ الانوار فيه، وحوله عشرات الجياع، كلّ ينتظر نصيبه حتى اذا ما اقفل الباب واطفأت الانوار عادوا من حيث اتوا وعلى وجوههم كآبة صامتة ؟؟ ذلك منظر يرى على ابواب مدارس فلسطين الاميرية في بدء كل عام دراسي .

مررت بالامس امام مدرسة المعارف في المدينة فاذا بعشرات الامهات تمسك كل واحدة بيد طفلتها وتعود من حيث اتت .. تقدمت من احداهن وسألتها عن السبب فاجابت: « ليس لها مكان في المدرسة، انه الجواب الذي سمعته في العام المنصرم عندما سجلت اسمها ...» فسألتها « وماذا ستفعلين بها ؟ ..» قالت: « ادخلها احدى المدارس الاهلية .» وابتلعت غصة في حلقها واردفت: « وادفع عنها مرتباً شهرياً ..»

ولا تسلي بعد ذلك كيف يحرم من العلم من يدفع ضريبة العلم ؟؟ ولا تسلي اين تذهب الضرائب الباهظة التي يدفعها المكلف العربي وعلى رأسها ضريبة معارف اضافية !.. فالجواب عند المبلغ المخصص للمعارف الذي كان عام ١٩٢٤ ستة بالمئة من الميزانية العامة فاصبح عام ١٩٤٥ ثلاثة ونصف بالمئة من هذه الميزانية ... والجواب عند ادارة الامن التي تبتلع ما تبتلع في هذه البلاد التي ابتلاها سوء الطالع المدلهم بما ابتلاها ... هذه البلاد التي ظلت لسبعة وعشرين عاماً جريحة دامية تردد مع الشاعر:

لا تسلني عن جراحي انني
كلما داويت جرحاً سال جرح

ثم اياك ان تتساءلي كيف يجوز لليهود جيراننا ان يتسلموا ادارة معارفهم فتتسع لكل طالب وطالبة ويتمكنوا من تعليم عشرة الاف طالب تعليماً ثانوياً بينما ليس لنا نحن الاكثرية الا الف طالب يتعلمون العلم الثانوي ؟.. واياك ان تتساءلي كذلك كيف يجوز لهم ان يضعوا برامجهم بانفسهم فيخلقوا من كل طالب وطالبة مخلوقاً ثائراً طامعاً في فلسطين العربية بينما يحرم على العرب الا السير بموجب البرامج التي تضعها لهم الحكومة المنتدبة ؟.. اياك ان تتساءلي كيف ولمَ، فتلك هي المساواة في القرن العشرين .. وتلك هي العدالة التي حاربت الشعوب الكبيرة المسكينة لتوفرها لنا نحن الشعوب الصغيرة الناكرة الجميل الكافرة بالنعمة ..!

ولئن تحدثت اليك عن هذا الازدحام وهذا الاجحاف فارجو ان لا تظني بان الاهلين صابرون على مضض يرضون ان تضيع الفرصة من ايديهم .. فالمدارس الاهلية تفتح في كل مدينة وقرية .. والاقبال عليها منقطع النظير اقبالاً يدفع حتى بالطبقة الكادحة العاملة التي تقتطع من قوت اطفالها لقمة تشتري بها ادوات مدرسية للطفلة راجية متوسلة لكي تقبل في المدرسة الاميرية، ويدفع بهذه الطبقة نفسها فتقتطع لقمة اخرى من افواه اطفالها لتؤدي رسم المدرسة الاهلية . واذا ما تصورت ان

القلم الذي طلبه وانتظره الجميع

اذا كنت ممن ينتظرون قلم باركر ٥١ يجب ان تعلم بان هذا القلم الذي هو آخر ما وصل اليه الاتقان والتحسين محددة كمياته في العالم فاغتنم الفرصة قبل ان تضيع .

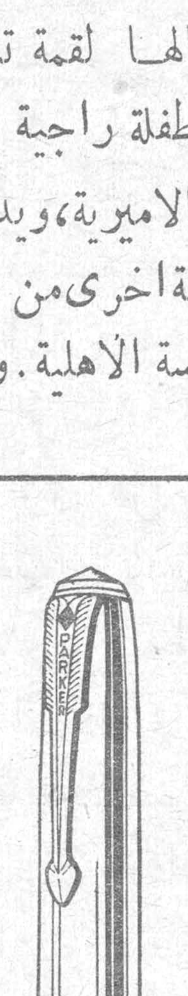

ولهذا القلم العجيب حبر خاص « جاف » ينشف حالا بعد الكتابة ومن ميزاته انه ثابت لا يمحى .

كتابة جيدة وحبر جاف

الوكلاء العموميون والمستودع الوحيد
لسوريا ولبنان

حليم حنا وشركاه

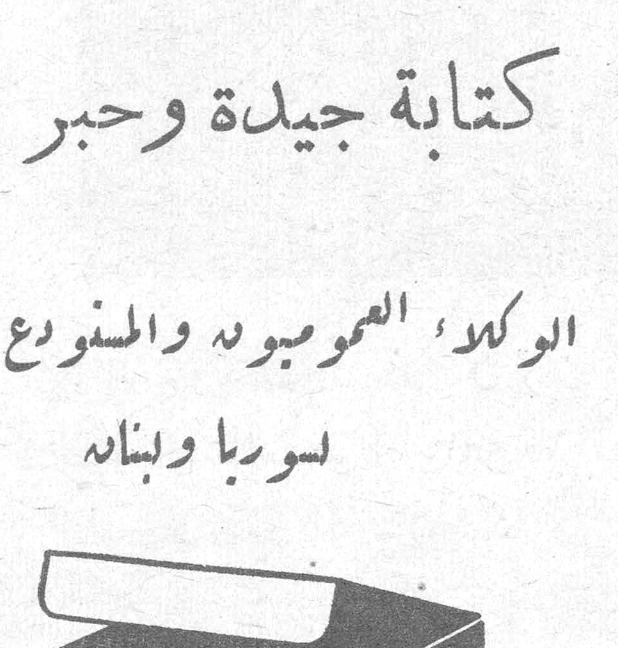

شارع فخري بك - بيروت

مدينة كعكا، لا يتجاوز عدد سكانها ١٦ الف نفس، تحتوي على مدرسة اميرية تكتظ بـ ٨٠٠ طالبة وخمس مدارس اهلية تكتظ بمثل هذا العدد ادركت مبلغ الظمأ للعلم والاقبال عليه.

وبعد، فاليك صوراً من صميم الواقع عن هذه الناحية العلمية، لا اعتقد ان امة في الارض تستطيع تقديم مثلها. تمعني بها واحكمي بنفسك.

خمس او ست طفلات من هذه القرية لا يتجاوز سن الواحدة منهن العاشرة يحملن طعامهن وكتبهن ويسرن مشياً على الاقدام الى القرية المجاورة ليتلقين العلم في المدرسة التي هي اكبر من مدرسة قريتهن.. يذهبن صباحاً ويعدن مساء في حر الصيف وبرد الشتاء.

غرفة في المدينة يسكنها اربع او خمس فتيات انهين الصف الاخير في مدرسة القرية فغادرنها الى المدينة ليكملن علمهن.. يضعن طعامهن بايديهن ليلاً ويتعلمن نهاراً. افلا يعطيك هذا صورة عن الفتاة العربية بنشاطها واعتمادها على نفسها ??

بضعة قرى صغيرة امثال «الشجرة.. سوطم» وغيرها ليس فيها مدارس للاناث. يطلب الاهلون ويلحفون في الطلب لكي تقبل البنات في مدرسة الذكور.. حتى اذا تم لهم ذلك خرجوا على التقاليد والعادات واجلسوا الفتاة بجانب الفتى تتلقى العلم..

قرية تسمى «عين غزال» في قضاء حيفا سكانها الف وبضع مئات فيها مدرسة متهدمة للذكور. جمع الاهلون مبلغاً من المال ليصلحوها ثم قرروا ان يقيموا به مدرسة جديدة مكونة من ثلاث غرف: فلما ارتفعت الحيطان دب الحماس في النفوس فاقسموا الا ان تكون خمس غرف.. وجمعوا المال من جديد من القرية نفسها واكملوا المدرسة.. ثم اصلحوا القديمة وحولوها الى مدرسة للاناث.. مدرسة للاناث في قرية لا تتجاوز ١٥٠ بيتاً..

اما الصورة الاخيرة فلعلها افتن الصور كلها فقد كنا في طريقنا الى حيفا.. ومررنا «بعرب الغوارنة» وهم بضعة عائلات من البدو تنصب خيامها بجانب النخيل وتأوي اليه صيفاً شتاءً.. وفي طريق السيارة وقف بضعة اطفال من ابناء هؤلاء البدو يرفعون ايديهم مشيرين لنا بالوقوف فوقفنا. وتقدم الصغار يلتمسون منا ان نصحبهم الى حيفا، الى المدرسة، لان القطار قد فاتهم. وفعلنا، ويا لسرورهم.. ووصلنا المدينة فنزلوا ووقف اكبرهم يفك عقدة في خرقة اخرجها من صدره، ثم يمد يده الينا بثلاثة قروش اجرة السيارة.. وضحكنا حتى لم نستطع ان نضحك واعدنا الدريهمات للصغار وما كان ابدعه ايمان طفل شرقي يرفع يديه الى السماء ويصيح ونحن نمضي: «روحوا الله يوفقكم»

يا امة هذه يقظتها يقظة يراها الحاكم فيعجب، ويراها الغازي فيهلع قلبه وهو يقول: نحن اقوى منكم بالمال وبكل شيء ولكننا لا نخشى الا هذا الاقبال على العلم. يا امة تستند نهضة المرأة فيها على اسس من العلم قوية.. سيري على بركة الله والغد لك ان شاء الله.

عكا — فلسطين

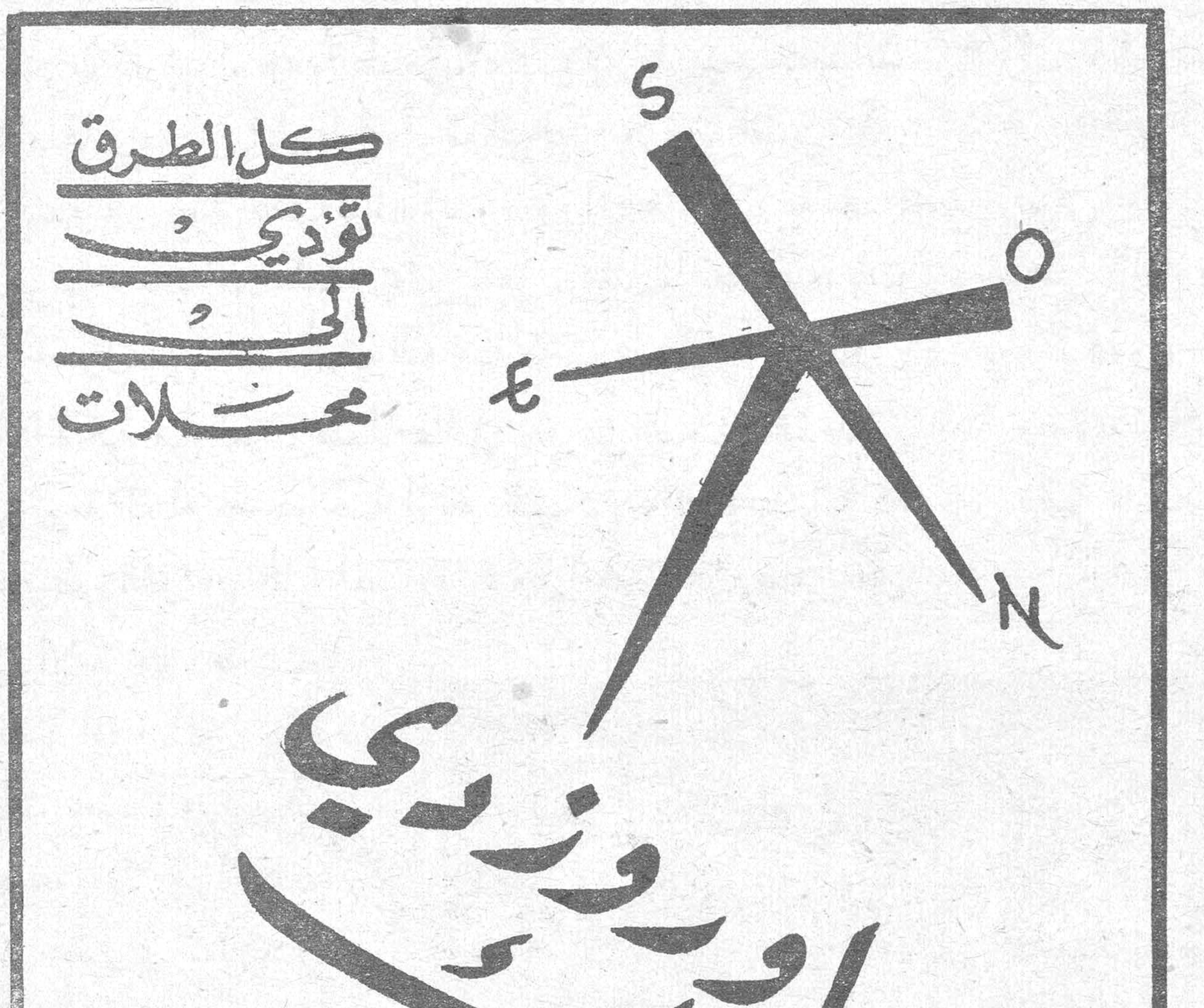

ازمة السكن

ازمة السكن ليست مقتصرة على بلادنا . فهي عامة تشمل جميع البلدان تقريباً . وهذا طبيعي، ذلك لان الحرب ومقتضيات الاستعداد لها وخوض غمارها تجعل مواد البناء مرتفعة الثمن، غير متوفرة بسهولة . وقد كان املنا كبيراً بزوال هذه الازمة بعد انتهاء الحرب ، بيد ان املنا لم يحقق تماماً . فما زلنا نعاني صعوبات جمة في الحصول على بيت نأوي اليه مهما كانت ظروفه واحواله.

ومهما يكن من امر ، فلسنا هنا في معرض البحث عما ينبغي على الحكومة القيام به لمعالجة ازمة السكن . فالحكومة قد وضعت بعض القوانين لحماية المستأجر ، وتراجعت عن وضع بعض القوانين الاخرى . فاصبح لزاماً علينا ان نذلل هذه الصعوبات بانفسنا ، فنلجأ الى التضحية في قبول بيت صغير أو حقير لا نقبل به في الاحوال العادية ، كما نلجأ الى الحكمة في جعل هذا البيت اجمل مما هو ، واسع مما يبدو للناظر اليه .

وهذا يتم بشيء من الترتيب والذوق . فغرفة واحدة يمكن ان تتسع للنوم وللجلوس في النهار بوقت واحد، كما انها قد تتسع لتناول الطعام ايضاً . ولتحقيق ذلك ينبغي استعمال المقاعد الطويلة التي تصلح للجلوس والنوم ، واستعمال الكراسي الجميلة التي تصلح لاستقبال الزائر وللوضع حول المائدة عند تناول الطعام . كما انه ينبغي اختيار خزائن و « دواليب » تصلح لحفظ الثياب وحفظ بعض اللوازم المطبخية في وقت واحد .

هذه ، يا سيدتي ، فكرة يمكنك ان تتوسعي بها كثيراً . وبذلك تساهمين مساهمة عملية في معالجة ازمة السكن التي ، كما يظهر ، لا تزال مستحكمة في هذه البلاد الجميلة .

وعسى ان لا يطول الوقت الذي فيه يتسنى لك بسهولة اختيار المنزل اللائق بك . فليس هنالك انعم على البال ، او اجلب للراحة والطمأنينة والالفة العائلية من منزل يحمل له كل فرد من افراد العائلة الحب والحنان .

واذا كان منزلك الحالي لا يروق لك تماماً ، فما عليك الا ان تستعيضي عما فيه من نقص بما تخلعينه عليه من البهجة والترتيب والجمال .

...على الجدران

... ونحن، على العموم، نجهل الاصول التي بموجبها ننسق رياش البيت تنسيقاً جميلاً. فكم في هذه البلاد من بيوت ليس فيها زهرة في اناء، أو صورة على جدار، أو مكتبة في زاوية، او ستار على نافذة، او بيانو في مكان. وكم من بيوت يطالعك فيها اول ما يطالعك، رائحة الطعام، او الجو الخانق القاتم. حتى اذا ما توغلت في داخله وجدت في غرفة الجلوس أو الاستقبال مقاعد متشابهة مرصوفة رصفاً بشكل دائرة على الغالب، تتوسطها طاولة عليها ما هب ودب من الاشياء. ورأيت في غرف النوم اسرة ممددة على مجال الجدران كأنها انما وضعت هناك لتملأ الفراغ لا ليأوي اليها صاحبها في الليل أو النهار ...

ومن الخير ان اقف بك هنا يا قارئتي فلا اذكر لك المطبخ وما يتبعه من حواشي وذيول. ولاعد بك الى موضوعي، لهذه المرة، وهو «الصور على الجدران». وربما تحدثت اليك، في مرات قادمة، عن موضوعات اخرى تمت الى تنسيق رياش البيت وترتيبه بصلة الذوق والفن.

ان الصور على الجدران ضرورية جداً. فهي تكسب الجدار رونقاً وتخلع عليه شخصية تحبب الناظر اليه. شرط ان لاتكون هذه الصور معرضاً لافراد العائلة الكريمة ممن طوتهم أيدي الزمان أو ما زالوا، بحمد الله، احياء يرزقون. أو شرط ان لا تكون هذه الصور موضوعة في اماكنها لاملاء الفراغ أو لاظهار براعة احد افراد العائلة بفن التصوير!..

فاختيار الصور عملية صعبة. فهو يجب ان يتم استناداً على اصول عديدة اهمها ان تكون الصورة متناسبة مع ما يحيط بها من اشياء، ومن الوان، ومن موضوعات. فالصور في غرفة الطعام تختلف عن الصور في غرفة الاستقبال أو غرفة النوم. كما ان حجم الصورة يتوقف على مجال الجدار، كما يتوقف على مبلغ ما هي عليه الغرفة من السعة أو الضيق. فليس ابعد عن الذوق من وضع صورة كبيرة مثلاً في غرفة ضيقة، أو وضع عدة صور على جدار واسع بشكل هندسي مصطنع.

وعندي، انه من الضروري ان تغير بعض الصور كل مدة من الزمن لا تتجاوز السنة، بحيث لا تمل العين منها فتصبح قطعاً ميتة من الخشب والزجاج لا تثير في النفس أي شعور بالجمال أو المتعة أو الاهتمام.

فزيني جدران بيتك بالصور يا سيدتي ... بصور الفنانين الموهوبين من ابناء امتك أو من سواهم، فبذلك تخلعين على هذا الجدار الجامد الصامت في منزلك، شخصية تفيض بالرونق والحياة.

وحبذا لو كان في استطاعتنا هذه المرة ان نكثر، الى جانب هذا الكلام، من نشر نماذج تساعدك على اتقان كيفية توزيع الصور على الجدران، وعسى ان نستطيع ذلك في فرصة قادمة.

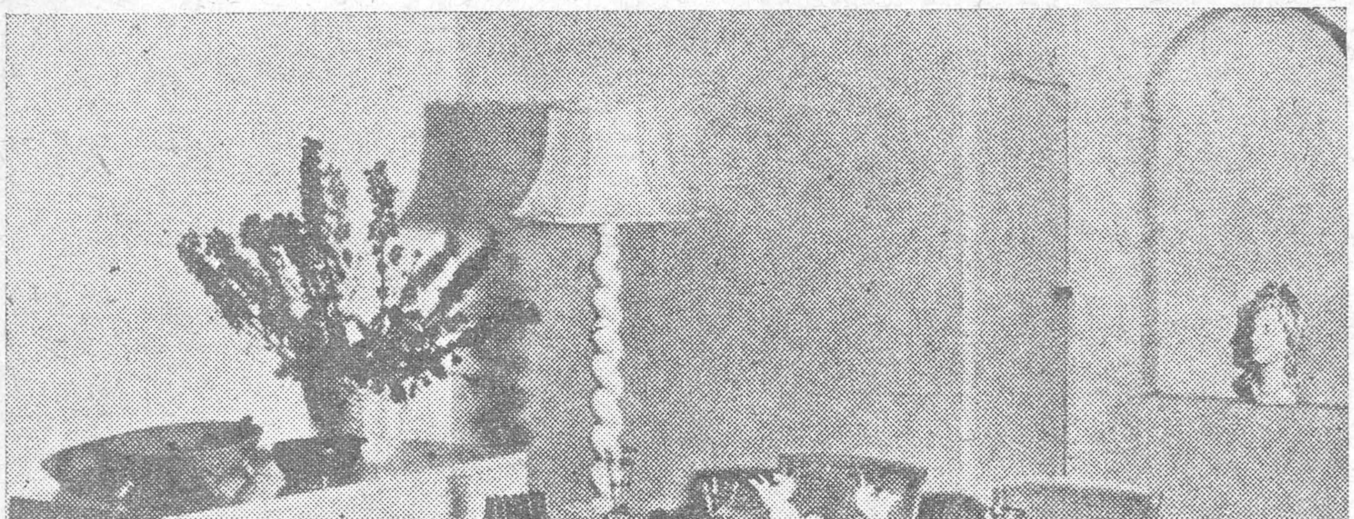

ازرعي في منزلك حديقة

لا يعلم احد بالضبط متى نشأت عادة تزيين المنزل بالزهور والنباتات المزروعة مع ان حب الانسان للزهور والاوراد يعود تاريخه الى اقدم العصور .

ومن اقدم ما كتب عن الموضوع لاول مرة كتاب عنوانه Flora Domestica عام ١٨٢٤ فيه وصف دقيق كامل للطرق التي كانت متبعة لتزيين المنازل بالزهور والنباتات . وجاء في كتاب آخر ظهر باللغة الانكليزية عام ١٨٥٩ اسمه Elegant arts for Ladies ان الزينات الطبيعية والزهور اذا ما كانت مرتبة بذوق سليم تخلع على المنزل بردة انيقة رائعة لا سيما اذا كانت الرياش غير ثمينة .

وبلغ فن تزيين المنازل بالزهور والنباتات في الغرب حوالي منتصف القرن التاسع عشر ذروة لم يعرف مثلها في تاريخ الامم حتى ولا اعرقها ترفاً وذوقاً ، فاصبح في مصاف الفنون الجميلة ابان عهد فكتوريا اذ قال كبار الثقاة في الموضوع آنئذ ان الحديقة ادخلت الى المنزل لاول مرة في ذلك العهد .

وتفنن الهواة كثيراً آنئذ فكانوا يزرعون النباتات الجميلة — وبعضها من نباتات المناطق الاستوائية — في اوان خزفية وزجاجية رائعة ليزينوا بها غرف الاستقبال والطعام والمنامة مضيفة الى جمال الرياش الواناً من روائع الطبيعة الخلابة .

وتطور هذا الفن تطوراً ملموساً في اواخر القرن الماضي حتى صارت ربات القصور يستعملن اشكالا مختلفة من الاواني يزرعن فيها النباتات البديعة للزينة اولا وعوضاً عن بعض الرياش . فكانت بعض انواع النباتات المنزلية تزرع في اوان خاصة وتربى لكي توضع في النوافذ مع البردايات فتمنع دخول النور وتيارات الهواء العنيفة . كما ان نباتات اخرى كانت تزرع في اوان بلورية أو خزفية جميلة لتركز على جدران المنزل أو مائدة الطعام فتخلع جواً من اجواء الحدائق والخمائل الممتعة . وذهب البعض الى صنع عروش وخيام من الورود ونباتاتها في قاعات القصور فكانت آيات في الفن والذوق .

الصليب الاحمر

في ايام الحرب

نشرت الزميلة « لوجور » الغراء مقالاً ينوه بما للصليب الاحمر من الاهمية في تخفيف آلام البشرية ، سواء في ايام الحرب أم في ايام السلم . وقد آثرنا نقله على صفحات « صوت المرأة » ، لعله يكون حافزاً يدفع قراءنا الى بذل ما في طاقتهم لتعزيز هذا المشروع الجليل .

تدل الاحصاءات التي اطلعنا عليها ، ان جمعية الصليب الاحمر الاميركية كانت تضم ، لعشرين سنة خلت ، اكثر من ثلاثين مليوناً من الاعضاء العاملين وستة ملايين عضواً مساعداً ينتمون لمختلف الجمعيات . وكانت اليابان ، في تلك السنة سنة ١٩٢٧ تضم نحو اربعة ملايين عضواً بين عامل ومساعد . أما في اوروبا فكان العدد هائلاً ، وان لم يبلغ ما بلغه في اميركا واليابان .

اما بعد الحرب العالمية الثانية فان الحاجة الى اعمال جمعية الصليب الاحمر اصبحت ملحّة حتى ان عدد الاعضاء في جميع البلدان العالمية اخذ يزداد ازدياداً كبيراً جداً .

واذا كنا نذكر كل هذه الارقام فلكي نظهر اهمية هذه المؤسسة العالمية ليستطيع المواطنون اللبنانيون ان يكوّنوا فكرة صحيحة عنها . فجمعية الصليب الاحمر هي من اوسع المؤسسات الانسانية ، هذا ما تعترف به ايضاً جمعية الصليب الاحمر اللبناني وقد اصبح معترفاً بها من جنيف .

واذا كانت مهمة الصليب الاحمر على جانب عظيم من الاهمية اثناء الحرب فهي لا تقل اهمية في ايام السلم . تساعد ضحايا الحرب ، وتؤاسي المرضى ، وتعاون الارامل ، وتطعم اليتامى ، وتعمر البلدان المتهدمة ، وتبني المستشفيات ، وتهتم بصحة الاولاد وتقوم باعمال انسانية لا تقع تحت حصر . كل هذا يجب ان يحملنا ، نحن اللبنانيين واللبنانيات ، على بذل جهودنا الجبارة ، لنجعل من جمعية الصليب الاحمر اللبناني عاملاً قوياً في سبيل تقريب القلوب وتوحيد التفكير . ولقد قام فريقاً كبيراً منا ، حتى الساعة باعمال تستحق كل الشكر وكل التقدير ، هذه الاعمال هي التي تجعل من هذه المؤسسة الانسانية ، مؤسسة لبنانية مفيدة وليس ذلك على اولي الشأن واصحاب الارادات الطيبة بعزيز .

حديث الموسم :
الفلين الملوّن

لونه ربيع ... !
شكله بديع ... !
مريح ..
.. كأنك على جناح الريح
معمل الفلين الوطني
ميشال نجيم شارع الحويك تلفون ٨٤/٢٥ بيروت

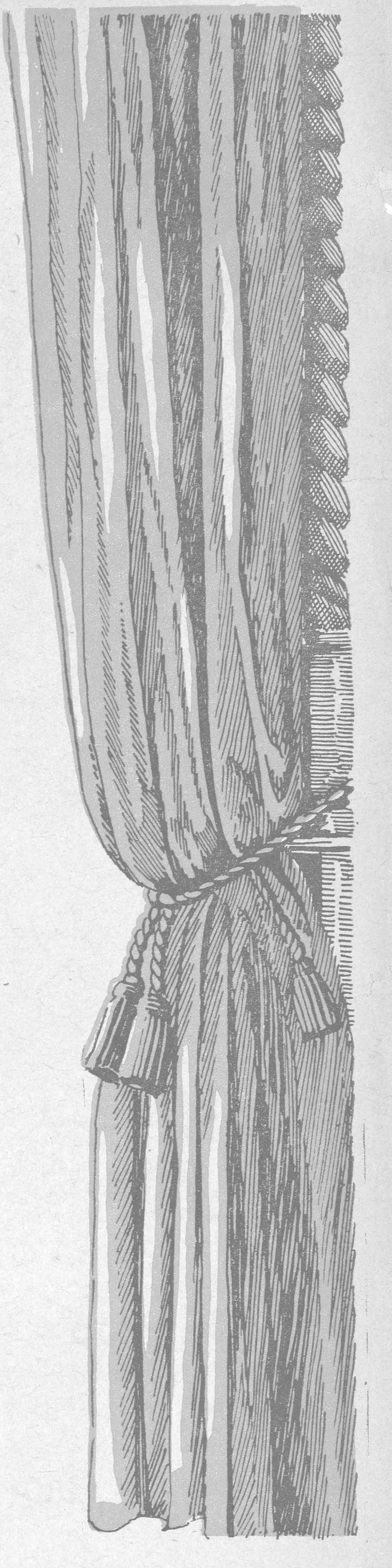

هيروديا

مقطع من مسرحية لم تنشر بعد للشاعر يوسف الخال

■

هيروديـــا :

ضمخيني تامار ، في جسدي عرسٌ
وفي اضلعي هزيج مراح ؛
وهنا ، في جدائلي ، سَمَرَ الليل
وهام الصباح خلف وشاحي ؛
وافرشي فوق مضجعي خصل الورد
وصبّي الخمور في اقداحي :
ليلةٌ هذه تفوق ليالي
ارتماءً على الشهيّ المباح
من عناقي ، ومن ترنّح اعطافي ،
ومن دفء نشوتي والتياحي . . .
فانهياري سكرى على قدم الشهوة
في ذلةٍ وخفض جناح .
ضمخيني تامار . . . للطيب في الاعراقِ
مسرى الحبور في الارواحِ ؛
واتركيني للحبّ نهب فراشاتٍ
ارفّت على خدود الاقاحي ،
ونوالاً تعرّت النفس فيه
واستحمّت كنشوةٍ في الراحِ :
فاذا تخدعي لهيرود ظلّ
في مساءٍ ، وكوكب في صباحِ
وزوالُ الوجود في رعشة حرّى
على وهج قبلةٍ ملحاحِ . . .

تامـــار :

يا فداك الاطياب من ارض لبنانَ
ومن كلّ جنّة غيناء :
سوسن ملّع الازار صباحاً
وتعرّى على فراش الضياء ،
يغمز الشمس ما اطلّت عليه
ويشدّ النسيم في إغراءٍ ؛
واقاحٍ عذراء فوّفها النور
فماست لديه في خيلاء ،
وانبرت تغنج الخطى ، فالثرى
رهج نديّ وموكبٌ من رُواء ،
وشقيقٌ ادمى من الشوق خدّا

فتردّى بحلّةٍ حمراء ،
ولوى جيده على شرف النفس
واجرى دموعه في إباء ،
وخزامى كأنما . .

هـيروديا — حسب تامار !

مزيدي من الطيوب خصالي :
هل لحواء يوم آدم إغوائي
وشوقي الى ارتياد المُحالِ ،
واغتصابي الحرام في شرعة الله
حلالاً متوجاً بالمعالي ،
ام لساراي بعضُ ما وهبت نفسي
وأملى على الزمان وصالي ،
أم لراحيل زهوة الحبّ في قلبي ،
وديباجة الصبا في جمالي ،
واستباقي الورود للنّوَر فجراً
برواء غضّ ونفحٍ حلال ،
أم لاستير رونقي ، وارتداد الشمس
عن طلعتي ، وسحر جلالي ،
وخضوعُ الملوك رهن بنانٍ
درّبته المنى على الاذلال ،
أم لايزابل الدخيلة شيءٌ
من صدود العذراء في إقبالي ،
وشموخي كأنما الكون خلقٌ
من يميني ومنحةٌ من شمالي ؟

تامـــار :

لا وربّي . .

هـيروديا — ولو رآني سليمانُ

أما جنّ قلبه لدلالي ،
وارتمى خاشعاً يقبل مثوى الارض
من موطئي وظلّ نعالي :
لا شلميّث تدّعي حبّه بعدي ،
ولا الالف من بنات الحجالِ ،
يُنشد الشعر عبقرياً كوحيي
وفريداً كخطرةٍ من بالي . .

تامـــار — ويحَ نفسي! تساؤلٌ منك هذا
أم يقينٌ مغلفٌ بالحياء :
انت للحسن مرّه ، فالى خديك
يأوي النهار في الامساء ،
وعلى شعرك المعنبر اغفى
الليل في نجوةٍ من الاسراء ،
ورمى ظلّه : فأظلم جفناكِ
ورفّا كطائرٍ في مساء
يزحم الافق تائهاً ويضمّ
الريح في حيرةٍ وفي إعياء ،
فاذا كلّ نظرةٍ منك وعدٌ
بلقاء وجفوة من لقاء . .

هـيروديا — (مقاطعة) وجبيني تامار ؟

تامـــار — نجمة صبحٍ !

هـيروديا — وفمي ؟

تامـــار — كأسُ خمرةٍ مرجانُ !

هـيروديا — وشفاهي ؟

تامـــار — قلائدٌ قرمزيّاتٌ
أمرّ انحباكها فنانُ !

هـيروديا — ونهودي ؟

تامـــار — حقانِ عاجاً ؟

هـيروديا — وجيدي ؟

تامـــار — صولجانٌ !

هـيروديا — وقامتي ؟

تامـــار — بيلسانُ ؟
ولدى محبك الملاءة ربوٌ
سوسنيٌ ومدرجٌ أقحوانُ ،
وعمادٍ كأنّ ساقَيكِ ركنا
هيكلٍ جاد صنعه لبنانُ .

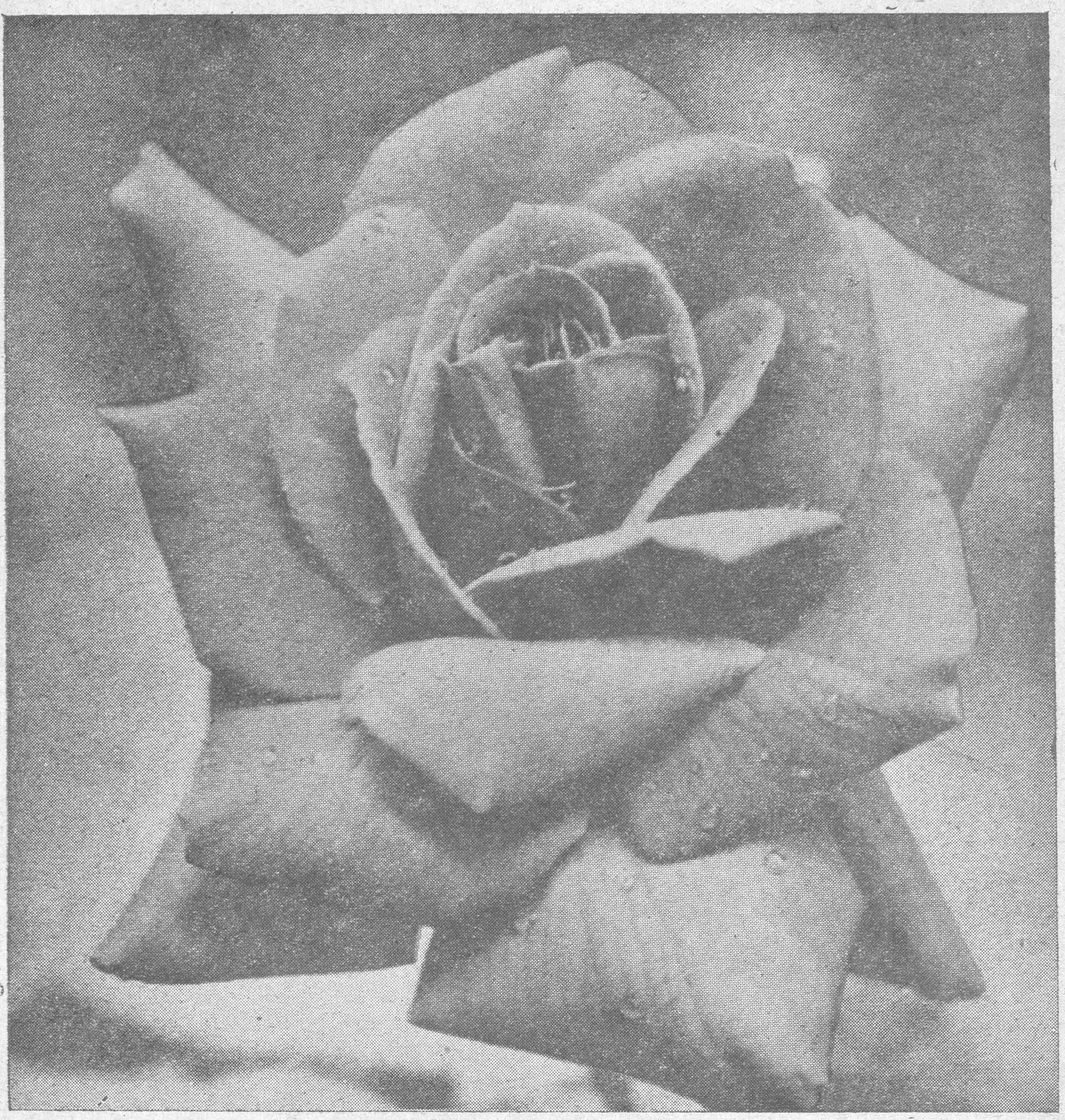

ها قد أطل الربيع

ها قد اطل الربيع، وفي طلته خير، ان شاء الله ، وبركة .

اماترى الغصون تترنح بالبراعم زهواً، والتلال تتشح بالازهار والورود تأنقاً واغواء ، والسهول تتماوج بالخضرة غنجاً ودلالا .

وأما ترى الناس تنفض عن كواهلها اعباء المعاطف ، لتستقبل مع الشوق هذه النسمة الناعمة المعطرة ، وتنزلها على الرحب والسعة في ارجاء الجسد واعماق الروح ...

فما اجمل الربيع !...

يشرف علينا من علُ ، كأنما هو وجه من وجوه الآلهة ، ويطلع الينا من هنا.. من حولنا ، كأنما هو فيء من افياء النعمة في هذا الجبل ...

وما اجمل الربيع ...

يضمخ اجواءنا بطيبه ، ويفرش مواطئنا بنعيمه ..

وما اجمله ...

يغلق عيوننا عن شيء ، ويفتحها على اشياء !..

فمرحى للحياة من جديد ، ومرحبا .

« زينب »

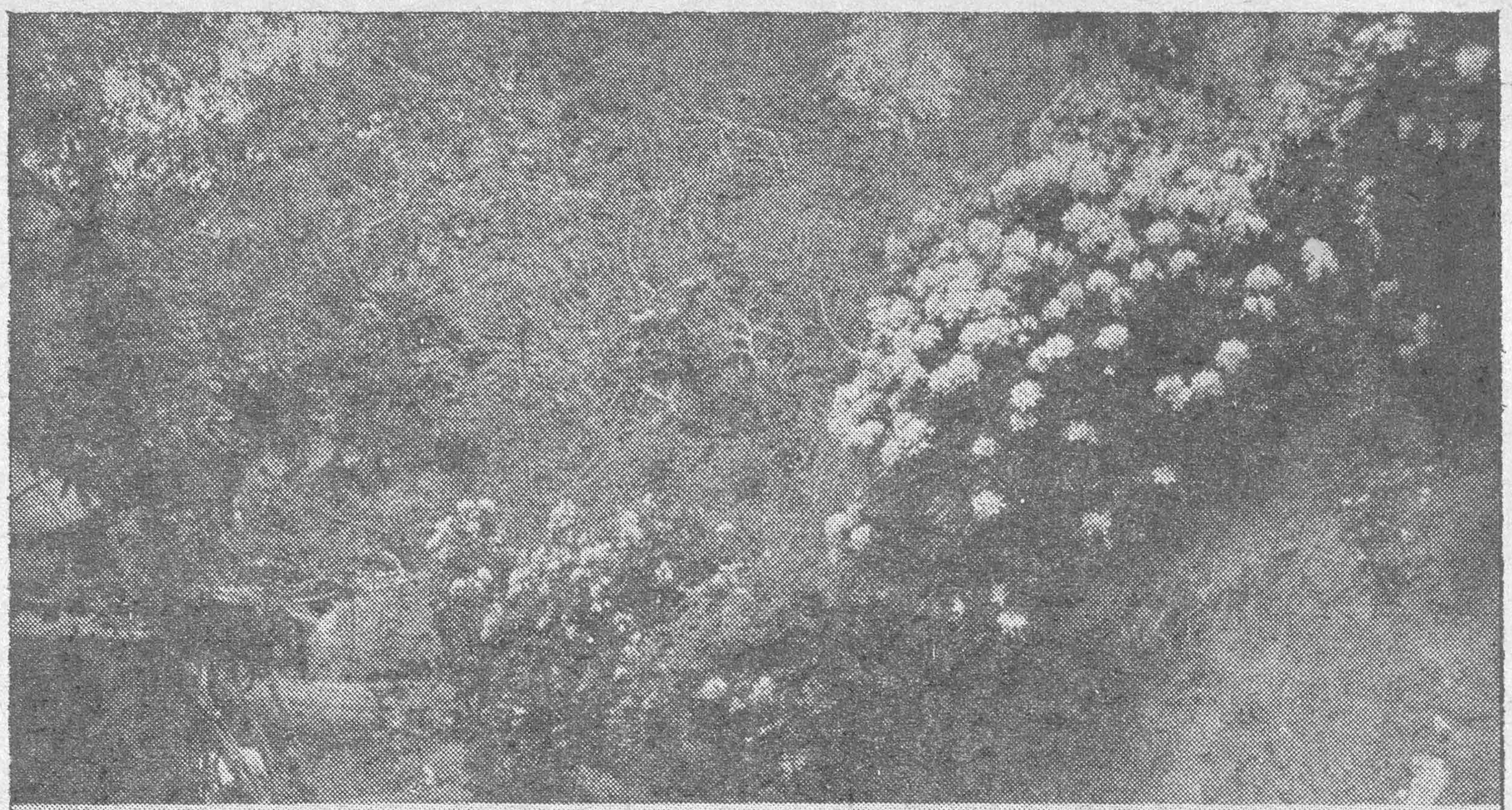

الأزياء في باريس

يظهر ان ارباب الازياء في باريس قد قرّروا العدول نهائياً عن الخطة الجافة التي كانوا يتبعونها في وضع تصاميم الازياء النسائية قبل الحرب واعتماد خطة جديدة تهدف الى الترف والاناقة . فالاقمشة المستعملة جميلة المنظر زاهية الالوان فاخرة الملمس سواء منها الحريرية والصوفية . وانك لتجدين انواعاً منها مختلفة ولكنها تكاد تكون واحدة من حيث الاتقان والاناقة في الالوان والصنع. فعدد الالوان اصبح كبيراً للغاية يكاد لا يحصى ، فالاحمر على درجات واوضاع بديعة ، كما ان الازرق والبني وغيرها بحيث ان كل واحد منها يأخذ بمجامع القلوب . ومنها الوان كثيرة لم تكن معروفة في الازياء النسائية الانيقة قبل الحرب .

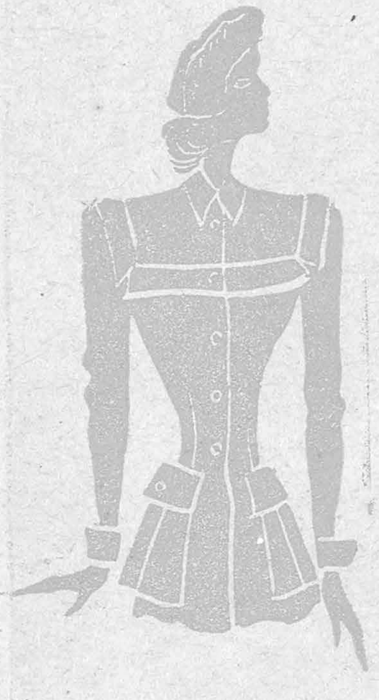

يضاف الى هذا كله تفنن ارباب الازياء في ابتكار المستملح الطريف البالغ اقصى درجات الاناقة والجمال وما هو في الوقت نفسه عملي . فتقسم الازياء في هذه الناحية الى فئتين رئيسيتين : الفئة الاولى التي تجدين فيها الجاكيت واسعة فضفاضة فوق فستان انيق يكاد يكون ضيقاً ليظهر مواضع الجمال في الجسم مصنوعاً من قماش صوف رائع الجمال من حيث اللون والتفصيل . وفي الفئة نفسها صنف آخر من الجاكيت الضيقة الوسط التي تشد عند النطاق ، وهي اقصر بكثير من الجاكيت في المجموعات الاخرى ، وفي هذه الفئة الفساطين المتنوعة ، فمنها ما هو للسهرة والحفلات الراقصة ، ومنها ماهو للاستعمال العادي او ما يرتدى في الزيارات وغير ذلك . اما الاردان فهي متهدلة من الكتفين واسعة ولكنها تضيق عند الكوع ، او عند المعصم . ومما تجدر الاشارة اليه ان الفساطين في هذه الفئة ضيقة عند الوسط لكي تظهر منها تقاطيع الجسم البديعة من الردفين والخصر والنهدين وغير ذلك . وتمتاز المعاطف الحديثة بقبعاتها التي هي اشبه شيء بقبعات الرهبان .

اما الفئة الثانية فميزتها البارزة والصارخة هي ضيق الخصر وفتحة الصدر التي تشبه الرقم ٧ الى مسافة ما نزولا من العنق ، والخالية اكتاف اردانها سواء أكانت فساطين ام معاطف من الحشوة ، غير انها تستخدم الحشوة فيما تحت الخصر لاظهار ارداف جميلة. وتجدين في هذا النوع من الازياء اختلافاً بالالوان ولكنه بشكل لا يعافه الذوق السليم . فترتدي المتأنقة فسطاناً ازرق مثلاً تحت كبوت او معطف اسود او زيتي رائع فتبدو الالوان منسجمة انسجاماً بديعاً يستجلب النظر ويسحره .

فساطين للنزهة

في امكان المرأة ان تختار ما تشتهيه من ازياء ملابس النزهة ويميل مبتكرو الازياء في لندن وباريس ونيويورك الى التنورة البسيطة والجاكيته الطويلة . حتى ان طقوم الصيف الخفيفة ذات الاكمام القصيرة اصبحت تلبس مع الجاكيتات الطويلة وترتدي المرأة المتأنقة عادة باقة زاهية من المجوهرات في عروة جاكيتتها .

Helena Rubinstein

هيلينا روبنستاين

يسرها ان تعلن للسيدات والآنسات نبأ وصول الآنسة جون تشمبرلن المتخصصة في فن التجميل من معهد لندن ، بعد ان قامت بجولة في الشرق الاوسط .

وتباشر مندوبة — هيلينا روبنستاين عملها في التجميل والماكياج وارشاد ما يناسب استعماله من المستحضرات حسب البشرة ولون الوجه ، بمعهد التجميل «هيلينا روبنستاين» في بيروت .

صالون رامبل

جادة الافرنسيين — تلفون ٦٠ — ٥٨ ابتداء من ٢ نيسان

المدة قصيرة ، فعلى السيدات والآنسات ان يستغنمن هذه الفرصة للحصول على جميع الارشادات مجاناً .

في سبيل الاناقة والجمال

لا تحتاجين الى من يذكرك بانك تهملين جمالك، فبمجرد نظرة منك الى المرآة تدركين حالاً هذه الحقيقة المرة .

وعدم لمعان شعرك دليل صارخ على اهمالك اياه. فعليك اذن ان تكثري من تسريحه بالمشط والفرشات وتغسليه بمحلول خاص من الصابون يعرف باسم « شامبو » وذلك مرة في الاسبوع .

وكثيراً ما تهمل السيدة بشرتها فلا تتعهدها تعهداً طيباً غير عالمة ان جمال البشرة من عناصر الجمال الاساسية . والبشرة الخشنة الجافة دليل على انك لا تغذينها بالغذاء اللازم من الادهان . ولكن وضع الادهان على سطح البشرة لا يجدي نفعاً بل يجب دلكها وفرك البشرة بها ثم إزالة الزائد منها قبل النوم . امسحي بشرة وجهك باحد الادهان في الحمام لان البخار يساعد الجلد على امتصاصها .

وقد تصعب رؤية وجه ناعم طريء في هذه الايام لان المواد الغذائية فقيرة بالمواد الدهنية . ولكن اذا كان وجهك كثير الافرازات الدهنية استعملي محلولاً كحولياً خاصاً قبل التبرج . واذا كنت صغيرة السن فاغسلي وجهك مرتين او ثلاثاً في اليوم بالماء الساخن والصابون الممتاز . واذا كنت تشكين من حب الشباب فاكثري من غسل وجهك لان حب الشباب يزداد بوجود الافرازات الدهنية .

واعلمي ان خطوط الوجه تزداد بتوالي السنين. فعليك ان تمنعي ظهورها باهتمامك الزائد بجمال وجهك . والادهان المغذية للبشرة تعمل على ابعاد خطوط الهرم كما ان دلك عضلات الوجه بطريقة عملية يمنع تهدلها ويزيل التجعدات.

وكما ان الجسم يحتاج الى الاستحمام اليومي، هكذا فإن عينيك ياسيدتي تحتاجان الى الاستحمام وتحتاجان الى تمرين ايضاً . ونظافة الجسم الداخلية تساعد على نظافة العينين وبقاء بياضها نقياً ناصعاً .

وهل تعتنين ببشرة عنقك اعتناءك بوجهك يا سيدتي؟ فان الملايين من السيدات يعالجن وجوههن بالأدهان والطيوب والمحاليل والمساحيق دون ان يهتممن باعناقهن . ولذلك فان تسعين بالمئة من السيدات اللواتي تجاوزن العقد الثالث من العمر تبدو اعناقهن مجعدة هرمة اكثر من وجوههن. وعليه يتحتم عليك الاهتمام بجمال عنقك وجيدك بقدر اهتمامك واعتنائك بوجهك لانه يؤدي قسطاً وافراً من جمالك. وثابري على التمارين الرياضية الملائمة لانها تساعد كثيراً على الاحتفاظ بالجمال وسحره.

ومن اخطر مظاهر الشيخوخة ظهور التكتلات الشحمية على البطن واعلى الذراعين. فيجب الاعتناء من هذه الناحية بمأكلك فلا تكثري من تناول المأكولات الغنية بالمواد النشوية وقللي من شرب الشاي . وعليك ان تكثري من التمارين الرياضية الخفيفة اذا اردت ان يكون خصرك رشيقاً . واهم ما في الامر هو ان تقللي من الاكل، لا الى حد ان تجوعي نفسك بل الى حد معقول، لانك اصبحت في سن غير سن الشباب عندما كان نشاطك وعنف الاعمال التي كنت تقومين بها مما يستلزم كميات كبيرة من الغذاء .

واخيراً ان المرآة افضل حكم عندك، فكوني امينة في معالجتك نقاط الضعف فيك وعالجي اولاً اضعف النقاط .

كوني المرأة التي لا تنسى

يمكنك الحصول على تلك الشفاه البراقة . التي لا ينساها وتلك الالوان البديعة الجذابة التي تكسبك رونقة الزهرة . حمرة الشفاه « تانجي » وحمرة الخدود والبودرة مع بعضها تعطيك جمالاً عذباً يأخذ بمجامع القلوب استعملي « تانجي » فتلاحظي كيف يزيد جمالك

حمرة الشفاه - حمرة الخدود - بودرة

TANGEE

203

يعطي لبشرتك لون الزهر

بعكورة

قصة لبنانية للأستاذ منح راسي

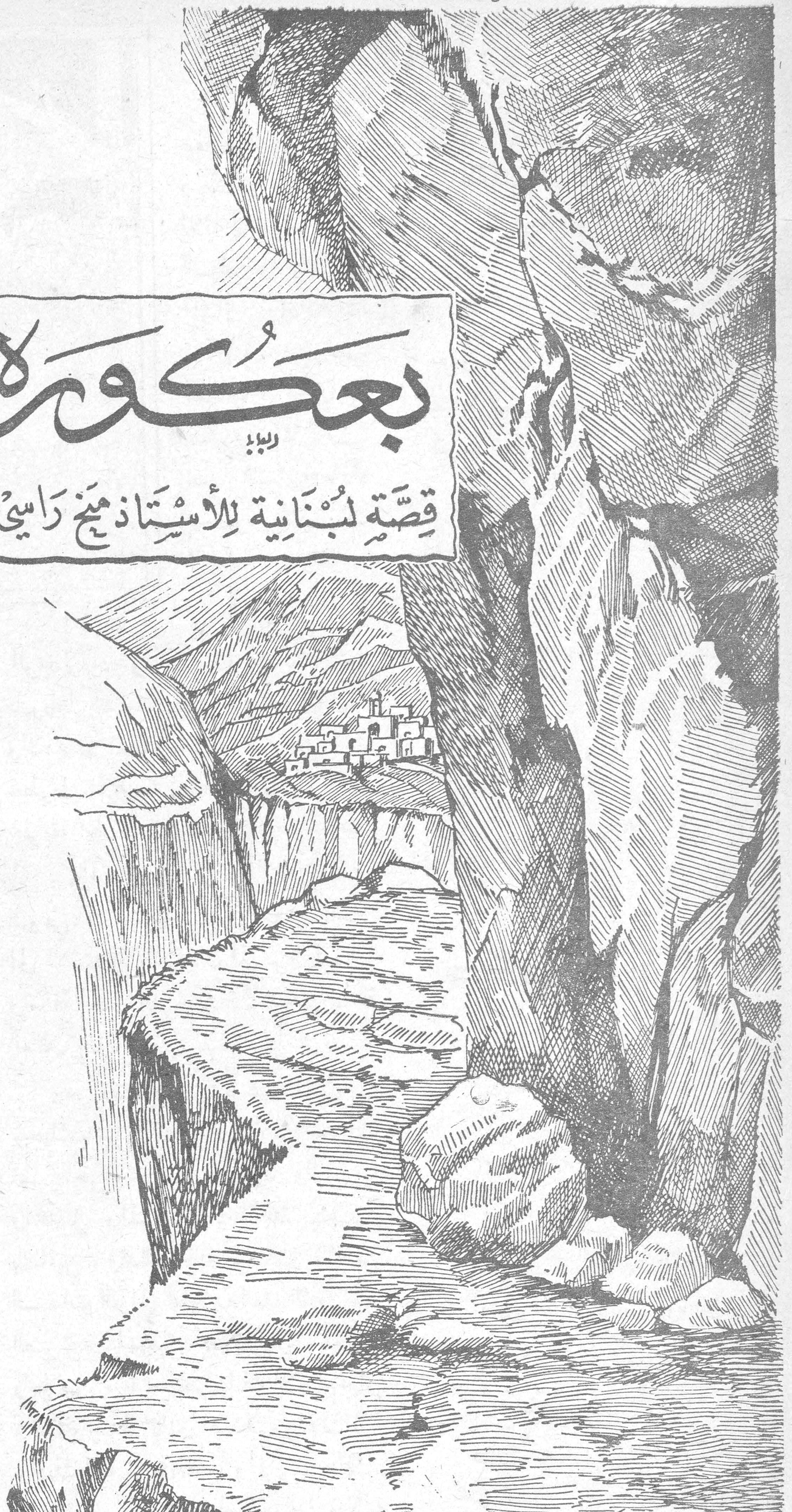

دعتني جمعية الاصلاح الريفي لالقاء محاضرة في مهرجانها السنوي فوجدتني امام جمهور من التلامذة بينهم عدد من الشبان العاملين لاصلاح القرية اللبنانية وعدد غير قليل من القرويين الهابطين من الجبال خصيصاً لحضور هذه الحفلة. وبعد استهلالية موفقة بعض التوفيق خطرت في بالي نكتة سمعتها مرة من فم ماجن شاء المبالغة في حسن مناخ بلدته وطول اعمار سكانها، فقال انها لم تعرف حادثة وفاة واحدة، فاضطروا الى اعدام شيخ طاعن في السن لكي يؤسسوا مقبرة. فاصابت دعابتي هذه حظاً لدى الجميع ما عدا الزاوية الخلفية من القاعة حيث لاحظت لغطاً مريباً تخلله شيء من السخرية اقرب منه الى الضحك.

وانتهيت من خطابي قبل الاوان تحثني رغبة ملحة لاستطلاع الداعي الى تلك الضوضاء، فهرعت نحو مصدرها شاقاً طريقي بين اكتظاظ المنصرفين، واذا بي وجهاً لوجه ازاء شاب غريب المظهر يندفع نحوي وعلى محياه سمات العتب والألم، وهو يقول «وانت ايضاً تهزأ بي. مالكم كلكم لا تصدقون؟» وهمّ ان يقول شيئاً آخر، وهممت انا ان ابرىء نفسي مما ظنه بي مؤكداً له ان لا علم لي بما يقصده. ولكن ضاق المقام دون ذلك اذ ادركتنا زمرة من التلاميذ يهمس احدهم في اذني: «هذا مجنون هارب من العصفورية» ويهمس آخر: «كنا معه في جدال طويل فهو لا يريد ان يفهم». وآخر يقول: «انه يدعي المجيء من قرية لا وجود لها في لبنان!» وكنت كلما حرضني عليه واحد ازداد فضولا لمعرفة حقيقة هذا الرجل، فأخذته بيده الى ناحية هادئة من النادي وجلسنا الهزيع الثاني من الليل، اسقيه القهوة ويبادلني الحديث.

اول ما ادهشني، قبل ان اسمع قصة هذا الشاب، هو لباسه القديم الذي لم يعد

يرى مثله منذ قرون — لبادة سوداء متناهية في العلو تدلى من تحتها شعر اسود مرسل الى مافوق الكتفين، وعباءة قصيرة من شعر الماعز، وسروال ازرق كث النسيج بعضه قفطان مزركش بخيوط من الصوف الملون ثم ادهشتني نبرة الرجل اللبنانية الجبلية تداخلها رطانة لم ادر أسريانية هي أم آرامية مع إلمامي القليل بهذه اللغات .

ورحت اتأمل هيئة هذا الشخص الغريب فتجلت لي في وجهه الطافح صحة ونشاطاً علائم النبل والاقدام. وقد قدرت عمره بين العشرين والخامسة والعشرين بكل ما في هذا السن من قوة واندفاع، ولم تنقطع لهجة الشكوى في صوته اذ كرر ما قاله لي سابقاً: « ما لكم لا تصدقون ؟ انا من قرية بعكورة في قضاء كسروان. انا من صميم لبنان . جازفت بحياتي اذ اتيت اليكم طالباً لبلدتي الاصلاح. مالكم لا تفهمون؟

اعترفت له انني لم اسمع بهذا الاسم قبلاً، ولكني مستعد ان اقدم له كل مساعدة بامكاني فما هو الاصلاح الذي ينشده؟

قال : « اول ما اطلبه اليك هو ان تسعى لدى الحكومة أو الجمعيات المختصة لارسال بعثة تدرس احوال بعكوره بالرغم من ارادة اهلها. فقد فشلت انا في مسعاي ولم اجد احداً الا قابل دعوتي بهز الاكتاف وعبارات الشفقة والاستخفاف.. كدنا نهلك يا جماعة ! بلدتنا بلدة الاحياء الاموات . بلدة الشيوخ الذين لا يموتون، وهذا ما جعل شبانكم يهزأون من كلامي ويظنون بي مساً . ليس لدينا الا طيب المناخ وطول العمر . لا يدخل الينا غريب بسبب وعورة المسالك ومناوأة الشيخ نمرود، ولا يخرج احد منا لاننا توارثنا الانكماش على انفسنا حتى اصبحت عزلتنا ناموساً لا نخالفه ولا نرضى عنه بديلاً . الا انا فقد خرجت على ارادة الشيخ نمرود .

فسألته : « ومن هو هذا الشيخ نمرود ؟ » .

قال : « هو نمرود النسطوري جد جد عائلتنا الحاكم بامره دينياً ومدنياً ، يسيطر على مقدراتنا وارادتنا وارواحنا . ولو عرف اني تركت قريتي طالباً الغوث لسامني اشنع العقاب ، غير اني نهلت روح الحرية من تعليم راهب اسمه الاب ارمان الحلبي. علمني القراءة سراً، وقد اخفى في منسكه مجموعة من الكتب، فلما انكشف امره لدى الشيخ حاول الايقاع به فهرب هذا واختفت آثاره . وقد تعودت مؤخراً ان

اخرق شريعته واذهب الى القرى استجم منها حياة جديدة متنسماً اخبار العالم، فبلغني شيء عن مشاريعكم العمرانية ، مما اهاب بي لحضور هذه الحفلة . اريد لبلدتي الحرية والعلم وبعض الانشاءات التي يتمتع بها غيرنا من ابناء لبنان. وحياة «شمّا» هذا كلما اريده ».

فسألته : « ومن هي شمّا هذه ؟ »
فتنهد ولم يحر جواباً .

وقصدت ان اكرمه بقدح من نبيذ كساره المعتق، فشرب جرعة وقال « هذا ماء ، لا طعم لها، ليتك تذوق نبيذنا فنحن لا نحسبه عتيقاً ان لم يبق جيلاً كاملاً في دنانه » .

ثم سألته عن اسمه فقال : « عبدك جروس » . قلت : « لك علي يا جروس ان اصرف غدي كله في خدمتك ، فهل بامكانك ان تمكث هنا يومين أو ثلاثة ؟ »

قال : « نعم . تعودت ان اغيب عن بيتي اياماً مشتغلاً في ارزاقنا النائية، آوياً للمغائر إبان الليل، وكان بامكاني ان اهرب للعالم الفسيح لو لم أر الواجب يدعوني لانقاذ ابناء ضيعتي ولو عرضت نفسي للتهلكة والسخرية » .

قلت : « وانا علي واجب سأقوم به ما استطعت اليه سبيلاً »

وبالفعل لم تطلع علينا شمس اليوم التالي حتى كنت اجول المدينة مستجدياً عطف اصدقائي على المشروع متنقلاً من دائرة حكومية لدائرة، مراجعاً هذا وذاك. ومضى عليّ معظم النهار بلا جدوى وعجزت ان اقنع احداً ليرافقني الى بعكورة ، تلك الضيعة الضائعة ، فصممت ان اقوم بالرحلة وحدي مع صديقي الجديد.

كان الطقس صحواً وانفاس الربيع تبعث في نفسي شوقاً للمغامرة فحملت مسدسي وعصاي وحشوت آلتي التصوير واجتذيت نعلاً ضخماً وركبت مع جروس سيارة تقلنا الى مكان في جرود كسروان تنتهي فيه الطريق المعبدة .

اخذنا نصعد في اوعر ما خلق الله من المسالك حتى بلغنا جبلاً غرق في ضباب كثيف ، وليتني احسنت الرأي فأجلت رحلتي شهراً آخر ريثما تكون قد استقرت حالة الجو اذ اننا لم نقطع نحو الساعتين مشياً حتى اكفهر وجه السماء وفاجأتنا عاصفة هوجاء اضطرتنا للتلطي في ظلال الصخور والمغائر، وادركتنا الظلمة ونحن ما نزال تائهين في مجاهل يضل مجتازها ولو اثناء النهار : وكان صديقي طيلة الوقت

يزيدني علماً عن شؤون قريته بما زادني حيرة وداخلتني الشكوك في سلامة عقله لولا انسجام افكاره ومطابقتها لوقائع تاريخية. فقد استنتجت من حديثه انه ينتمي الى طائفة انشقت عن الموارنة لخلاف حصل في صدر القرن الثالث عشر وهي تدّعي المذهب النسطوري، وانها تحدرت من سلالة المَرَدَة الاصليين، فأدى الانشقاق الى أعتصامها في معقلها الحصين، الى ان نسج الدهر عليها غشاء النسيان.

وهكذا صرفنا اكثر الليل وانا اعلل نفسي بآمال تسليني حماقتي لاقتحام هذه التهلكة دون استعداد كاف، غير مسترشد الا ايماني بهذا الشخص الغريب الذي لم اعرفه اكثر من يوم. وما زلنا نحث الخطى حتى انتهينا الى جدار صخري شاهق ظننته آخر ما يمكن ان تطأه رجل بشري، فقادني جروس الى كهف وراء غابة من الهشيم والعليق وكأنه يدلني على سر لا يعرفه من الخلق سواه، قال: « اتظن احداً فكر يوماً ان يسبر غور هذا الكهف الى ما وراء ظلامه الحالك؟ كلا، بل... نعم، اذكر واحداً فقط دخل ولم يخرج. اما انت فلا خوف عليك طالما تتبعني. هات يدك ».

سلمته يدي وولجت وراءه من منعطف ضيق الى آخر اضيق وانا الومه وهو يعرف هذا كيف انه لم ينبهني لحمل مصباحي الكهربائي، فأقسم بحياة شمّا انه لم يسمع في حياته بوجود هذا النوع من المصباح. ثم اخذ يقص عليّ حكاية رجل نفذ مرة الى بعكوره وسيق الى مقام الشيخ نمرود حيث ادلى له بما تيسر من اخبار لبنان، فصرفه الشيخ متظاهراً انه يريد له العودة لوطنه اما المسكين فانه لم يبلغ مكاناً مضروباً خارج القرية حتى اعترضه السفاحون والقوا به في وادي المهالك.

وبعد مسير دقائق كانت في نظري اطول من يوم الحشر لاح لنا ضوء الفجر وانفراج باب الكهف من الجهة الثانية عن عالم جديد مجهول، فتنفست الصعداء ناشقاً معه نسيماً بليلاً انفتح له صدري ولم اعرف أكان يحمل في نفحاته عبير الصعتر والوزّال أم عبير آخر فيه بلسم الحياة.

وقفت مشدوهاً ووقف صديقي صامتاً كي لا يفسد عليّ تأثير النظرة الاولى.

في وسط صحن لا يزيد قطره عن النصف ميل وتكتنفه الجبال من الجهات الاربع، قامت ضيعة صغيرة مؤلفة من بيوت حجرية لها سطوح ترابية منبسطة كالبيوت اللبنانية القديمة تمتد لجهة الشرق الى سفح عال حفرت فيه مناسك عديدة. فسألت رفيقي فيما اذا كانت هذه المناسك آهلة بالرهبان، فقال لي ان اكثر الرجال ينصرفون الى حياة الزهد في مطلع شبابهم وهذا من اكبر الاسباب لقلة التوالد ولعله بعض السبب في طول الاعمار. غير ان تعمير هؤلاء لا يقاس شيئاً بالنسبة الى ما بلغه الشيخ نمرود الذي قال لي انه يتصل رأساً بالجد اخنوخ، فابتسمت لمبالغة جروس، وسألته فيما اذا كان هو ايضاً ينوي الرهبنة، فتنهد واعترف لي للمرة الاولى انه ينوي الزواج من فتاة اسمها شمّا، وطفق يصف لي جمالها ونزعتها للحرية واتفاقها معه فكراً ومشرباً، وبهذه المناسبة افضى لي بشيء عن حركة تحريرية يجرب ان يقوم بها مع شمّا – اخت الرجال كما وصفها لي تكراراً – ومع عدد من الشبان الذين اصبحوا يفضلون حياة قصيرة وعزيزة على حياة طويلة من الذل والخنوع.

واخذتني نشوة من ذلك الهواء الطيب والمنظر الخلاب فالتفت الي جروس وهو يقرأ ما يجول في خاطري وقال: « جميلة نعم، ولكنه جمال آسن. جمال غدير ركدت مياهه ففسد ولم يعد يصلح الا للضفادع مسكناً وللز[illegible]ت مورداً. في هذه القرية كل صالح أ[illegible]يذ حرام وكل خفي حلال. ان الشيخ يمنع العلم والحياة الاجتماعية خوفاً على كيانه فيقتلها قتلاً، كذلك هو يجرب ان يمنع اختلاط الجنسين والمسكر والتدخين ولكن هذه كلها تمارس سراً لان عوامل الشر في الانسان هي اقوى من عوامل الخير ».

ثم ادار وجهه شطر الجدار الشاهق الذي دخلنا منه وقال: « هذا بيننا وبين العالم! ».

قلت والخيبة في صوتي: « هذا يحتاج الى حكومة فعالة والى منظمات قوية لكي تشق فيه طريقاً. غداً، في المستقبل، انشاء الله ».

شعر الشاب بما تولاني من الضعف فقال: « رأيت بعينيك. لا اطلب منك اكثر. ارجع الى بيروت واكتب في الصحف واخطب وبشر ».

يا للحيرة! ايكفي بعد عذابي كله ان شاهدت بعيني من بعيد وحملت معي صورة مبهمة تبدو كأنها رسم لاية ضيعة اخرى من ضياع لبنان؟

لم يخف عني جروس خوفه من سوء يصيبني ومن انكشاف امره فتطوع ان يرافقني في الخروج من النفق فاقترحت عليه ان يتركني أتم مغامرتي وحدي وينصرف هو في سبيله كأنه لا يعرفني. وسألته: « ما نوع السلاح الذي تستعملون؟ » قال: « لا نزال نستعمل الطبنجة والغدارة والفؤوس، ولكن لا خوف عليك من هذه فقد يمنع الشيخ استعمالها ضدك كي لا تحدث ضجة تستثير فضول الاهلين وهو على ما اظن يعلم بان الحالة متوترة في قريته. ان طلقة واحدة من البارود قد تعكر سكينة هذا الوادي أو تبدأ حرباً بين العساكر والاهلين. ويؤسفني ان العساكر في الوقت الحاضر هم اوفر استعداداً. ولا خوف عليك داخل القرية طالما يستطيع الشيخ ان يستفيد منك شيئاً عن احوال العالم. انما الخوف هو اثناء رجوعك اذ

لا يريدك ان تعود الى بيروت فيبعث سفاحيه ليكمنوا لك في الممر الضيق ويلقوا بك في وادي المهالك حيث تختفي آثارك عن كل عين ولا يبقى هنالك مجال للاراجيف ». وتطلعت فاذا بنا امام هوة سحيقة علينا اجتيازها بمنتهى الحذر فيما لو تابعنا المسير نحو الضيعة . ونصحني جروس ان ارجع قبل العتمة حتى لا أؤخذ غدراً . وبعد ان استوينا على منبسط من الارض وثيق ودعته متمنياً له الخلاص ، وودعني متمنياً لي التوفيق .

سرت وحدي بين الكروم واغراس الخوخ والتفاح وانا لا المح اثراً لحي الا لابقار واغنام وماعز سارحة في جوانب الجبال التي تكسوها احراج السنديان والشربين . وكنت كلما خطوت خطوة اشعر ان سكينة ثقيلة تضغط على قلبي فلم استأنس الا عندما اطللت على شيخ مسن يقلم كرمته ، فما ان رآني هذا حتى وقف مبغوتاً لا يعي ماذا يعمل أو يقول. وبعد حركات عصبية صامتة اخذ يضحك مني ضحكة عنيفة مستهجناً قيافتي ثم قال : « ومن انت ؟ » فابتدعت له قصة لم يقتنع بها بل رأيته يهم ان يصيح فرجوته ان يسكت طالباً اليه ان يدلني على مقر الشيخ نمرود ، فعاد الى قهقهته وهو يردد : « انت تريد البطرك ، هه هه هه ... انت تريد البطرك » .

فأثبت هذا لي قول جروس ان الشيخ نمرود عندهم هو الحاكم والبطرك وصاحب كل سلطان .

وقدمت له سيكارة فالتفت يمنة ويسرة محاذراً ان يراه احد والتقطها يدخنها بنهم فسألته عن سبب قلقه فقال : « اخشى ان يراني ابي فيعنفني » . قلت مستغرباً : « ابوك ؟ » قال : « نعم ، ليتك عرفت ابي فهو غيور قاس لا يعرف الرحمة . تعال معي اقدمك اليه » فأخذني الى بيت تشعبت مداخله و كأني ، اثناء مروري فيها ، في كل ثقب عين ترمقني دون ان اسمع همسة واحدة ، واذا بي امام شيخ اندلعت لحيته حتى وسطه وانتصب راكعاً في الزاوية تقدح عيناه شرراً ، فلم نقف عنده لان دليلي حالا اخرجني وهو يقول : « انه غضبان ، فقد قاصصه ابوه لعناد بدر منه » قلت : « ابوه ! يعني جدك ؟ » قال : « نعم جدي . تعال نزوره » وهكذا مضى بي من شيخ الى شيخ حتى وجدتني ضمن دار فسيحة لها اعمدة حفرت في صلب صخرة جبارة يخفر مدخلها شيخان مدججان بالبنادق والفؤوس . وكأن الشيخ نمرود كان قد علم بوجودي في قريته اذ رأيت حاجباً يتقدم مني ، ودون ان يحير كلمة ، يسوقني في رواق مظلم الى شبه مغارة مزخرفة الحواشي فرشت ارضها بالسجاد والطنافس واستوى في صدرها عرش تبينت فوقه شيخاً تناثرت لحيته على وجه كوجه المومياء لم يبق للحياة اثراً فيه الا عينان تبصان وشفتان تتحركان بكلمة « اجلس ».

جلست اليه فبادرني بالسؤال دون ان يلتفت الي : « كيف تمكنت من الوصول الى بعكوره ؟ » فأجبته اني ضللت السبيل واخترقت كهفاً أدى بي الى قريته وساقني الحظ للمثول امام حضرته ، فلم يكترث بمجاملتي بل قال : « هذه اول كذبة ، ومن أين جئت ؟ » فصعقت لهذه المجابهة وبدأت فرائصي ترتعد اذ قلت : « من بيروت » ، قال . « اخبرني عن لبنان . هل جلا الافرنجي عن طرابلس ؟ » فظننته مطلعاً على حوادث هذه الايام وبدأت بسرد الاخبار فاذا به يسألني : « والامير جمال الدين ، ألا يزال مستبداً برعيته ؟ » فاستفهمت : « أي جمال الدين هذا ؟ » قال : « جمال الدين التنوخي . أتسكن بيروتاً ولا تعرفه ؟ اذن انت تكذب » . فاحسست عندئذ دمي يجري بارداً في عروقي وتأكدت من وجودي لدى مخلوق يعيش في الماضي السحيق ، لاصلة له بالعالم الحاضر وكنت كلما حدثته عن شؤون البلاد كما عرفتها انا كلما حدثني هو عنها كما عرفها منذ اجيال . نعم منذ اجيال ، فقد ذكر لي اسماء صليبية وهو يخلط لغته بكلمات اعجمية . ثم سألني عن الملك الظاهر والسلطان المنصور وجربت على سبيل المبادلة ان احدثه عن الامير فخر الدين المعني الثاني، فالامير بشير الشهابي الكبير، فتقلّص ظل الدولة العثمانية عن الاقطار العربية، فاستقلال لبنان . فكان يصرف حديثي باشارة من اصابعه كأنه ينفض غباراً عن ثوبه ليفهمني انه لا يعلق اهتماماً على هذه المعلومات بل رأيته يعود الى حدسه وكدت اذوب وجلاً اذ قال لي بلهجة التهديد : « نحن اللذين قهرنا الامير بيدرا وشردنا رجاله في اوعار كسروان ولكن ... » وهنا احتدم صوته وتجهمت سحنته : « في تلك المعركة قتل والدي على يد المغضوب عليه شمس الدين سنقر، وبعد هذا كله خانني الموارنة وتآمروا عليّ مع ملك فرنسا الملعون الذكر، فلن انسى ابداً ... وسيأتي يوم انتقم فيه شر انتقام » وبعد صمت قليل فطن ان يسألني : « ومن أي ملة انت ؟ » فتحيرت ماذا اجيب ، فقلت بعد تردد قليل : « انا من النساطرة » قال « كذبت ثلاثاً . قل لي من ارسلك جاسوساً علينا ؟ » وقبل ان احاول تبرئة نفسي من هذه التهمة حضر شيخ بثياب الرهبان وقدم لي على صينية من الفضة كأس نبيذ احمر فلم ادر كيف اعلل هذه الضيافة مع ما سبقها من التهم الشنيعة وبدأت اضرب اخماساً باسداس اذ ربما احتوت هذه الخمرة سماً ، عقاباً لي ، أو ان تكون هي كأس الاعتراف المصطلح عليها عندهم اودّع بها الحياة، ولكن رائحتها فاحت تعطر جو ذلك المكان المرعب وحركت بي شهية لا تردع فمددت يدي وادنيتها من فمي وقبل ان تمس شفتي

تذكرت عبارة جروس وعرفت أنني شارب اعتق خمرة في العالم . ودون ان احسب حساباً لشيء رشفتها دفعة واحدة قائلاً بنفسي : « تباركت الكرمة التي حملتك والدنّ الذي وعاك » .

افقت من نشوة لا اعلم أطالت ساعة أم دهراً ابصرت فيها احلاماً وردية لم تبق لذة الا نعمت بها وسمعت صوت الشيخ يقول لي وهو ما يزال جالساً كالصنم : « ان تختار العودة الى بلدك أو ان تبقى معنا تعاقر خمرة الخلود ... وسوف نحسن ضيافتك كما احسنت انت ضيافة ولدنا جروس ».

سقطت عليّ هذه الكلمة كالصاعقة وفت في عضدي اذ قطع عليّ كل سبيل للنكران فقلت : « نعم يا مولاي.. نعم جربت ان اقوم ببعض الواجب، ولكن ليس بامكاني البقاء فعندي في بيروت عيال و ... ولكن أين صديقي جروس ؟ » فأشار الى شيخين واقفين بالباب ان يأخذاني الى مكان ذكره بلغة لم افهمها ولا تسل عن اضطرابي عندما افتقدت مسدسي وآلتي التصور وعصاي فلم اجدها، وكانت الشمس قد مالت نحو الافق وسطع اشعاعها داخل المغارة من بين الاعمدة فاتضحت لي هيئة الشيخ نمرود يشيعني بنظرة لا اثر فيها للعاطفة بل شعرت كأنه يطل على نفسي المنسحقة، من اعماق الدهور .

وشاء النحس ان يكتمل عذابي في ذلك النهار المشؤوم بان التقيت في البهو الخارجي شيخين آخرين يقودان جروساً مخفوراً بالفؤوس في ذات الطريق الى جهة وادي المهالك . فالتفت الي من بعيد وقال « علقنا ! » ولكنه ظهر اهدأ مني خاطراً واربط جأشاً .

اما انا فاسودت الدنيا في نظري وساورني ندم لمغامرة جرت عليّ وعلى صديقي شراً كنا في غنى عنه واسفت لاقراري لدى الشيخ بما كان من حسن ضيافتي لجروس غير عالم انه هو ايضاً وقع في الشرك . اصبحنا بالقرب من وادي المهالك فتطلعت ورائي فاذا بجروس مع خفيريه يكادون يدركونني وقد لاحظت انه لا يزال سائر بخطى ملؤها الثقة والعزم فما ان وصلنا الى هوة الخطر حتى دوى طلق ناري أردى الشيخ الذي كان يحرس يميني فخر متدحرجاً الى الحضيض وانشغل الخفير الثاني عن يساري باشهار سلاحه على شرذمة من الشبان تنحدر من بين الصخور بقيادة فتاة رائعة الجمال جبارة البنية تشهر سيفاً وتهوي به على رأس احد الشيوخ وهي تصيح : « هذه اكراماً لعينيك يا جروس» ثم تلت طلقات اخرى سمعت في خلالها صوت جروس يأمرني ان اهرب وهو في وسط معركة صاخبة .

اذعنت لامره وقطعت شفير الهاوية بمنتهى الحذر فوجدتني الى الجهة الامينة من الوادي آملاً ان يتبعني جروس فنهرب معاً ولكن ان هي إلا لحظة حتى اختلط الحابل بالنابل عند وصول عدد من عسكر الشيخ نمرود وتجدد القتال. ايقنت حينئذ ان هذه بداية ثورة لست انا مسؤولا عنها وان كنت شريكاً لجروس في سبب اندلاعها هذا اليوم . ولم يخف عني ان صديقي بالاتفاق مع عروسته شمّا قد حاولا اولا ان يفسحا لي مجال الخلاص ثم يستميتان في سبيل غاية عملا لها معاً كما كان هو قد اخبرني ، ولا غرو ان سجلت لهما في نفسي منة عظيمة تذكرني بذينك الشمم والتضحية اللذين خبرتهما في احرج موقف وأشر مكان .

بلغت النفق عند المغيب وناقوس القرية يقرع وضوضاء القتال تتزايد فحانت مني التفاتة اخيرة واذا بجروس يصرع عند المضيق فلم اعد ألوي على شيء بل وجلت وحدي متعثراً في الظلمة ، تاركاً بعكوره بلد الشيخ نمرود ، تدفن موتاها وتحفر بدل القبر الواحد قبوراً .

لا تسلني كيف وجدت الطريق المعبدة وعدت الى بيروت في ذلك الليل البهيم فقد ضللت السبيل مراراً ولو اوصلتني الآن الى جوار ذلك الكهف لما عرفت اين هو . غير اني اكراماً لذكرى صديقي الكريم لا ازال اسعى لدى السلطات في انقاذ تلك القرية المنسية ولكن ... أين من يسمع ؟ وكثيراً ما اتحاشى سرد حكايتي هذه حتى لا اظن جروساً آخر فاصبح مهزلة بين اصحابي وما اكثر الهازئين .

جوان كروفورد
النجمة التي لا تنطفيء

« جوان كروفورد » ألمع كواكب هوليوود ، بلغت سن النضوج العقلي وهي تعتبر اليوم في هوليوود سيدة الفن والجمال والعقل بلا منازع . ولا تزال « جوان » بين زميلاتها من الممثلات القديمات ، اكثرهن حظاً من النجاح . ومؤخراً نالت جوان بفيلمها (ميلدريد بيرس) جائزة اكاديمية هوليوود للتمثيل والفن ، فبرهنت على انها ليست من الكواكب التي تنطفي عندما تسطع في السماء كواكب ونجوم جديدة مثل نجم الممثلة العظيمة (انغريد بريغمان) التي نشرنا كلمة عنها في عددنا الماضي .

وتتميز (كروفورد) بانها امرأة عمل وتعتقد ان النجاح (عمل) قبل ان يكون عبقرية . وقد سئلت عن برنامجها للمستقبل فقالت : العمل ... واريد ان اتبنى ستة اولاد آخرين غير ولدي كريستين وكريستون ... وعندئذ يجب علي ان اشتغل كثيراً لأهيء (للثمانية) حياة رغدة وعيشاً سعيداً .

ومع الاقرار بنظرية كروفورد ان النجاح بالعمل لا بالعبقرية ، فلا ينكر عليها أحد عبقريتها في الفن والجمال . ولكنها لا تعتقد انها مدينة بنجاحها الى جمالها وفنها بل الى اتقانها عملها . وهي تريد ان يخلص الانسان لمهنته مهما كانت ، وبالاخلاص للعمل وحده سبيل المجد .

وعرفت كروفورد بشدة ولعها بالمطالعة وهي تملك اغنى مكتبة في هوليود . وغالباً ما يهديها كبار المؤلفين كتبهم ورواياتهم بخط ايديهم ، وهي تفخر بهذه الكتب المهداة وتعتبرها كنزاً كبيراً .

وتنوي جوان ان تتبنى ستة اطفال آخرين الى جانب كريستون وكريستين وتقول غداً اذا ما اصبحوا ثمانية فسنشكل معاً فرقة باسكت بول .

وهي تعنى بالطفلين عناية شديدة ، ولا تنام قبل ان تجالسهما كل ليلة ساعة من الزمان تقرأ لهما ويقرآن لها . وتحب ان يهديها المؤلفون كتباً بخط ايديهم لترغبهم بالكتب والمطالعة وحفظ آثار المفكرين وهي اولى غاياتها في التربية .

ان محيطاً مثل محيط هوليوود لجدير بان يثير اشد انواع التنافس بين الممثلات والممثلين ، ويبدو ان كروفورد من ذاك النوع من البشر الذين يترفعون فوق توافه الحياة الصاخبة الحقيرة . وفي هذه النقطة الهامة من سلوكها ما يثير الاعجاب حقاً ، بل انها تشجع ذوي المواهب تشجيعاً كريماً .

وهي تستفيق في الساعة الخامسة صباحاً وتفتح النوافذ لتشاهد شمس الصباح . وتحب الصباح الغائم — كما تقول — وتهوى ان يستحم وجهها بغمام الصباح ، وتكتفي بنوم سبع ساعات كل يوم .

... الا ترى ان جوان كروفورد من الطبائع الانسانية الرفيعة ؟ فهي ليست ممثلة تبدو على الشاشة ليلهو الناس ساعتين !! انها امرأة مثقفة ، صقلتها الحياة والخبرة والتربية العالية .

كروفورد في منزلها ، بين ولديها كريستين وكريستون

ريتا هايورث وثروتها

قدرت ثروة النجمة المحبوبة ريتا هيوارث بمبلغ مليوني جنيه، فطعنت الممثلة في هذا التقدير ورأت ان تخفضه الى النصف.

وقد تحدث اليها احد الصحفيين عن مصادر هذه الثروة و كيف جمعتها فقالت:

- ربحت ٦٠ الف جنيه من ظهور صورتي كاعلان لمنتجات الجمال والجاذبية ؟!
- جمعت ١٠٠ الف جنيه من الجوائز وهدايا المعجبين لمناسبة فوزي عدت مرات في مباريات الجمال والجاذبية في اميركا.
- ومبلغ ١٥٠ الف جنيه من رحلتي في اثناء الحرب للترفية عن الجنود والمقاتلين.
- ومبلغ ١٠٠ الف جنيه من الشركات الأقتصادية نظير استغلال صورتي وامضائي وشهاداتي كاعلان لتيسير بيع منتجات الشركات خصوصاً منتجات التجميل والأزياء وثياب البحر!.
- ومبلغ ٥٠ الف جنيه من شركة احتكار تليفونات النجوم مقابل محادثات في دقائق محدودة سمحت بها للمعجبين من مختلف اقطار القارتين الأميركيتين ؟

وقد احتفظت بجميع هذه المبالغ وهي اربعمائة الف جنيه ولم اصرف منها دولاراً واحداً، بل اضفت اليها الستمائة الف جنيه الباقية من ارباحي من الأفلام.

اما كيف كنت انفق على نفسي واعيش عيشة مرتفعة. فقدكان يتم ذلك من الأموال الفائضة من اجوري وارباحي السينمائية.

ثم اردفت: ان الصحافة تستكثر على ممثلة كبيرة مثلي ان تجمع مليوناً من الجنيهات او مليونين او ثلاثة. مع انني كان ينبغي ان اقتصد على الاقل عشرة ملايين جنيه.. وقد اتيحت لي هذه الفرصة عندما عرض علي المرحوم دوجلاس فيربنكس ان تنشيء شركة سينمائية فرفضت مفضلة الأشتغال كنجمة سينمائية طليقة بعيدة عن مسؤوليات الشركات وحساباتها واداراتها.

من بلاد الغربة

للأستاذ وليم صعب

يقوم امير الزجل اللبناني الاستاذ وليم صعب بجولة في الانحاء الاميركية ترافقه نخبة من شعراء الزجل اللبنانيين . وقد اطلعنا على مقال له في العدد الذي وصلنا اخيراً من مجلة « صدى الشرق » الراقية التي تحررها الاديبة الناهضة السيدة دلال صفدي . وقد آثرنا ان نقتطف منه على صفحات « صوت المرأة » بعض المقاطع ليطلع عليه قارئاتنا في الوطن :

■

مباركة هذه النهضة الشريفة تقوم بها المرأة اللبنانية في الوطن والمهجر . انها نهضة الحياة للامة الجديدة المنعتقة المتحررة القاحمة نساء ورجالا في طريق المجد والحرية .

وانني اذكر هنا نهضة المرأة الجبارة في الوطن الأم ، هذه النهضة التي عمت كل قطر عربي وكانت من الاسباب الرئيسية لسيادتنا واستقلالنا .

ان مرأتنا اسمعت صوتنا الحي في حركات الاستقلال . انه صوت فلذات كبدها . انه صوت من ربتهم وعطفت عليهم . وسمعنا صوت مرأتنا موحداً بين اقطارنا العربية الشقيقة في مؤتمرات منظمة كبيرة . ورأينا جمعياتنا النسائية الموحدة في بلادنا تقيم الحفلات الخيرية الكثيرة وتشتري الثياب والمآكل وتوزعها على المحتاجين من بني قومنا طوال سنوات الحرب الاخيرة وما بعدها . وكانت هذه الجمعيات تعمل برعاية رئيستها الفخرية اللبنانية الاولى التي كانت تسهر الليالي الطويلة وهي تطوف مع رفيقاتها عقيلات الوزراء والنواب والاعيان لتخفيف بؤس البائسين ولادخال السعادة الى البيوت المحتاجة وهذا كله عائد الى معرفة مرأتنا ما لها وما عليها من واجبات !.

وانني ارجو ان تكون زيارة اللبنانية الاولى الى المهجر مقدمة لعقد مؤتمر نسائي عربي عام يجمع المهاجرات والمغتربات لتوحيد وجهات النظر والعمل ، ولا شك في ان هذا الامر متيسر بفضل يقظة مرأتنا في الوطن والمهجر .

في الريف الجنوبي

للآنسة سلمى جابر

كان الفصل صيفاً ، والطقس جميلا ، عندما عزمنا على رحلة في قرى جبل عامل فاتجهنا اولا نحو « عرمتى » تلك القرية النائية التابعة لقضاء جزين ، وهي ذات مياه جارية وكروم ناضرة ، تعلو عن سطح البحر نحو الف متر .

هناك طلعنا ضيوفاً على شيخ القرية فاستقبلتنا ابنته الشابة بثغر باسم ورحبت بنا اجمل ترحيب ، ثم ابتدأت تحدثنا بلهجة قروية ساذجة ، ووجه تصبغه حمرة الخجل بين الفينة والاخرى . اغتنمت الفرصة ووجهت لها سؤالي : « هل انت راضية عن عيشتك هذه ؟ »

— راضية أو غير راضية ما علي الا التسليم لما قسم الله لي ، ولكنني لو خيرت بين حياة « النبطية » و « عرمتى » ، انني ولا شك اختار الاولى لكي انعم ولو قليلا بالراحة واتفرغ لاعمال البيت فقط ، فالمرأة عندنا تذهب عند طلوع الفجر الى الحقل فتسقي الزرع وتقطف الثمر ثم تملأ الجرة وتعود الى البيت فتحلب البقرة ، وتطعم الدجاج وتقدم العلف للحيوانات . وبعد ذلك كله عليها ان تباشر الاعمال المنزلية فتقوم والحالة هذه باعمال الرجل والمرأة على السواء . بينما زوجها يشتغل في الحقل فقط . وربما ذهب الى بيروت طلباً للرزق تاركاً ما وراءه من المتاعب لزوجته المسكينة ، وليتنا بعد ذلك كله نتغذى غذاء لذيذاً ، فاللحم لا نتذوقه سوى مرة في الاسبوع ، واكثر طبخنا من الخضار المسلوقة والمجدرة . واقسم لك انه لولا جودة هوائنا وقوة شهيتنا ، لما تمكنا من العيش دقيقة واحدة . ولكن ذلك كله لا يعني ان حياتنا جحيم بجحيم . فعندنا من وسائل التسلية ما يخفف الكثير من متاعبنا في بيروت . هناك المنتديات والسينما والمقاهي وعندنا السهرة على العين ، حيث نقضي شطراً طويلاً من الليل نغني ابو الزلف ودلعونه ونرقص الدبكة « فرخة ديك » على لحن المجوز . في بيروت الضجة والضوضاء وعندنا الراحة والطمأنينة . فقريتنا اشبه بجنة على الارض ولكنها مهملة ومنبوذة فحبذا لو ان الحكومة تشملها بعطفها وترفع مستوى المرأة فيها قليلا اسوة بغيرها من قرى الشمال فهي من اجمل مصايف لبنان .

وفجأة دخل شيخ القرية مرحباً ، فتوقفنا عن الحديث واكتفينا بما عرفناه عن حياة المرأة في بعض قرى جبل عامل .

استاذ العالم

للآنسة ناديا دمشقيه

لست انا التي تقرر هذه الحقيقة بل تاريخ البشرية منذ كانت البشرية . ان المرأة ، وهي التي ترسف في بلادنا بقيود كثيرة أهمها الجهل والابتعاد عن تفهم المشاكل الاجتماعية ، هي استاذ العالم وهي التي عرفت ان تفتح امام الرجل طريق الحق والنور . لا اريد في كلمتي القصيرة هذه ان اناقش واحلل ، وليس في النقاش والتحليل في هذا الموضوع من فوائد يجنيها القراء والقارئات ولكني احب ان اذكر ان المرأة استطاعت ، في جميع مظاهر التاريخ ، ان تشارك الرجل اعماله وان تفوقه في الكثير منها . فلم هذا الاستئثار وهذه القيود يريد الرجل ان يضعها في طريق نسائنا العاملات ؟

ان بلداننا العربية جمعاء بحاجة ماسة الى جهود المرأة تبذل هنا وهناك في بناء مجتمع صحيح سالم لا الى نساء مخدرات لا يعرفن من الحياة معنى غير التبرج والتصنع.

ان الحركة النسائية في لبنان تبشر بان هذا الوطن يسعد بالام الصالحة والزوجة الحكيمة، والمرأة المدبرة. ففي امهاتنا وجوه ناضرة من الخير والخصب والبركة، وفيهن قلوب برّة عطوفة فيها من الدفء والحرارة مايقوي ايماننا ويجعل للحياة معنى في نظرنا.

وفي مجتمعنا الزوجة التي عرفت ان تذوب في زوجها في حياة من الحب والتضحية والاخلاص في سبيل بناء عائلة ترفرف عليها ملائكة السعادة واعلام السلام.

وفي نسائنا المثقفات اللواتي اتيح لهن ان يرتشفن بعض العلم ما يحملنا، نحن بنات اليوم، على رفع رؤوسنا حباً بينات جنسنا وافتخاراً بهن وتأثرهن في اعمالهن المبرورة التي سيخلدها لهن الوطن ويشكرهن عليها الجديد.

الى جميع هؤلاء النساء نحن بحاجة يا سيدي الرجل وجميع هؤلاء يجب ان يتعلمن العلوم العالية لتعود المرأة العربية سيرتها الاولى فتعلم العالم اجمع معنى المحبة الصحيحة والسلام الصحيح!..

استمعوا الى

« صوت المرأة »

في محطة الاذاعة اللبنانية

مساء كل سبت الساعة ٧ ونصف

احاديث طريفة مفيدة تدور حول البيت والمجتمع والوطن

الأسنان

للدكتور بشارة حداد

س — كيف يجب ان تكون الفرشاة المختصة بتنظيف الاسنان؟

ج — ان الفرشاة يكون شعرها على ثلاثة انواع: اما قاسياً كثيراً واما قاسياً نوعاً واما ناعمة. فالقاسية تستعمل للثة التي تكون قوية على الاسنان. والقاسية نوعاً تستعمل للثة القابلة للضعف. واما الناعمة فستعمل للثة الضعيفة. ويستحسن في هذه الحالات الرجوع لطبيب الاسنان لاخذ رأيه في تعيين نوع الفرشاة المناسبة للثة. لانه كثيراً ما يحدث بان الفرشاة تكون غير صالحة لوضعية اللثة فيحصل منها ضرر دون ان يعلم مستعملها هذا الضرر فتحصل النتيجة بعكس ما هو مطلوب.

ان كثيراً من الناس يستعملون في تنظيف الاسنان اصبع يدهم وهذه طريقة عقيمة ومضرة كثيراً في اللثة، لان استعمال اصبع اليد افقياً يضعف اللثة وتجعل فيها تحبيل يشنع منظرها. وهذا التحبيل يكون موطناً طيباً للمكروبات ويحصل فيها امراض كثيرة ورائحة كريهة في الفم. انما يجوز استعمال الاصبع في الفم بحالة واحدة فقط وهي: حينما تكون اللثة ضعيفة لا بأس من استعمال الاصبع بعد رأي طبيب الاسنان حيث تستعمل للتدليك عامودياً بالحنك الاسفل اي بوضع الاصبع باسفل اللثة والتدليك فيها عمودياً من تحت الى فوق وبالعكس، وذلك فقط بعد تطهير الاصبع جيداً. وهذا مما يساعد على تقوية اللثة اذا استعملت حسب الاصول المذكورة.

س — كيف تستعمل الفرشاة لتنظيف الاسنان؟

ج — كنا ذكرنا كيف يجب ان تكون الفرشاة المختصة في تنظيف الاسنان وانواعها، فاستعمال الفرشاة كي تأتي بالنتيجة المطلوبة، على مستعملها ان يفتح فمه ويبتديء بالتنظيف على النحو الآتي: توضع الفرشاة على اسفل اللثة بالحنك الاسفل ويشد بها عمودياً الى فوق دون الرجوع عامودياً الى تحت وبالعكس بالحنك الاعلى من فوق الى تحت. اي انك تضع الفرشاة على اعلى اللثة في الحنك الاعلى وتنزل بها عامودياً مع الكبس عليها بقدر الامكان. ان هذه العملية صعبة حين الابتداء بها ولكن مع الوقت تتمرن اليد عليها وتصير سهلة الاستعمال لان اهم شيء في تنظيف الاسنان هو استعمال الفرشاة بحسب الاصول، وهذه الطريقة تكسب اللثة قوة وتنظف ما هو داخلها من فضلات الاكل وغيره، اذ المقصود بالتنظيف هو ازالة ما يكون قد علق بين اللثة والاسنان وتقويتها، وبذلك نحصل على المطلوب بالمحافظة على اللثة وتنظيف الاسنان وحفظ بياضها وبريقها الطبيعي. وان استعمال الفرشاة افقياً مضر جداً لانه بهذه الطريقة تضعف اللثة وتفقد لحمة اللثة التي هي بين كل سن وسن وتضعف النسيج الذي بين اللثة والسن مع ادخال الفضلات الموجودة ما بين حرف اللثة والسن، وهذا مما يسبب التهابات واحمرار غير طبيعي باللثة فتحصل امراض النيرة ومشتقاتها.

لقد سمعت كثيراً من الناس يقولون « ما لنا ولتنظيف الاسنان والعناية بها وشراء فراشي ومعاجين للاسنان وما شاكلها. ها ان اسنان البدو الذين يقطنون الصحراء ذات بياض ساطع، وهم لا يستعملون الفرشاة ولا المعاجين ولا يعرفون طبيب الاسنان ولا يحتاجون اليه » هذا البحث شيق كثيراً وسنوفيه حقه في عدد مقبل.

نشاط المرأة العراقية

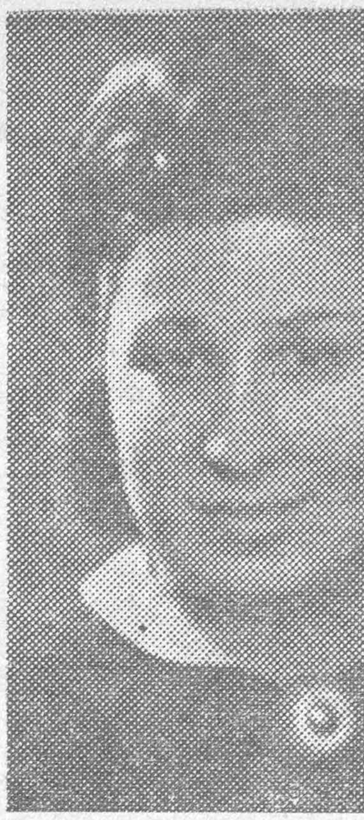

بعثت الى « صوت المرأة » حضرة الاديبة الناهضة ، السيدة سريه الخوجا ، بتقارير هامة عن النشاط النسائي في العراق . وها نحن نبدأ بنشر هذه اللمحة الموجزة عن الجمعيات النسائية العراقية .

■

بالرغم من الصعوبات التي صدت المرأة العراقية عن ولوج هذا المضمار والعمل فيه فقد جاهدت وشقت الطريق وشرعت تؤدي قسطاً من الواجب نحو ابناء بلادها تحت رعاية حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة المعظمة التي تشجع كل سيدة على النشاط الاجتماعي القومي وترعى جميع المشاريع النسائية بعينها الساهرة .

جمعية حماية الاطفال — انشأ الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال سنة ١٩٤٥ بصورة مستقلة بعد ان كانت المرأة تقوم بنصيبها من الخدمة مع الرجل في هذا الحقل الانساني وقد اسندت الاعمال الى لجان فرعية منها لجنة الدعاية وهي التي تقوم بمسؤولية النشر وطبع المناشير الصحية للاطفال والامهات وتوزيعها على العامة . ولجنة الصحة : ومن اهم اعمالها انها قامت بفتح «دور الامومة» لتثقيف الطالبات وتعليمهن احدث الطرق في تربية الطفل والعناية بالام ، يقوم بالقاء محاضراتها نخبة ممتازة من طبيبات واطباء العراق ، تتخرج بعدها الطالبة حاملة شهادة تؤهلها العمل في احدى مستوصفات الجمعية او في البيوت ان طلب منها ان تعمل كمربية للاطفال .

كما وان الفرع قام بتأسيس مستوصف لمداواة الاطفال والامهات ووقايتهم من الامراض بارشاد طبيبات متخصصات وممرضات ، ويوزع عليهم الادوية والحليب والصابون واحياناً الملابس مجاناً وقد اختار الفرع مكاناً لمستوصفه في حي يكثر فيه المعوزون والمحتاجون .

جمعية الهلال الاحمر — من بين الجمعيات النسائية الفرع النسائي لجمعية الهلال الاحمر الذي اسس عام ١٩٣٣ وساهم في الاصلاح الاجتماعي عن طريق لجان الخياطة والصحة ثم توقف عن العمل وبقي يعمل كلجنة للخياطة متصلة بالمركز العام حتى اعيد تشكيله كفرع مستقل عام ١٩٤٥ ومن اعمال الفرع لجنة الخياطة — التي تجتمع صباح الاثنين في مركز الجمعية — تحت اشراف حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة المعظمة وصاحبات السمو الاميرات لخياطة الملابس للاطفال الفقراء. ولم يدخر وسعاً في اغتنام الفرص لتقديم المساعدات الى المنكوبين سواء كان داخل العراق ام خارجه .

جمعية بيوت الامة — يقوم الفرع النسائي لجمعية بيوت الامة الذي تأسس عام ١٩٤٢ بمكافحة الامية التي تعتبر من اهم مشاكل العراق الحيوية ويقوم بالتدريس في مدارس المكافحة اعضاء الجمعية نفسها ، ومايدرس في تلك المدارس ، هو مبادىء القراءة والكتابة والحساب وارشاد الام الى كيفية تربية اولادها تربية صحيحة وتفهيمها قيمتها ومركزها الاجتماعي في البلاد . وقد كان الاقبال على هذه المدارس جيداً مما يشجع العضوات على العمل .

وقد اتسع نطاق هذا الفرع الى ضم الجهود حول تأسيس ملجأ للبنات اللواتي لا مأوى لهن ، واكثر العاملات في هذه الجمعية من الفتيات اللواتي يحملن الشهادات العالية .

جمعية الرابطة النسائية — تأسست هذه الجمعية عام ١٩٤٢ هدفها رفع مستوى المرأة الثقافي وذلك عن طريق المحاضرات العلمية والمناقشات الادبية ومكافحة الامية، وقد اسست ستة مراكز لهذا الغرض واصبح عدد الاميات ١٥٠ يقوم بتعليمهن طالبات المدارس المنتميات الى الجمعية ، وقد نجحت هذه الجمعية في تأسيس مجلة نسائية دعتها: «تحرير المرأة».

جمعية مكافحة العلل الاجتماعية — تأسست هذه الجمعية سنة ١٩٣٧ تحت اسم « جمعية محاربة المسكرات » على ان جهودها تعدت ذلك الى العمل بالمدارس الاصلاحية وتفتيشها وتقديم التقارير الى الحكومة عنها فتغير منذ ذلك اسمها .

جمعية اصدقاء الفن — في العراق جمعية تضم فناني وفنانات العراق ، هدفها رفع مستوى فني في الرسم والنحت وتوثيق العلاقات بين الفنانين وقد كان للمرأة العراقية نصيب وافر في تأسيسها وانجاح المعارض باشتراكها الفعلي بعرض انتاجها الفني وتسيير اعمالها الادارية .

لجنة السيدات لشوؤن الاذاعة — تشكلت هذه اللجنة بتشجيع مديرية الدعاية العامة في العراق غايتها جمع المقالات الادبية والاجتماعية والفنية من السيدات المثقفات في العراق واذاعتها من محطة الاذاعة اللاسلكية العراقية ببغداد ، وتقدم اللجنة لدار الاذاعة محاضرتين وقصة للاطفال اسبوعياً. كما وان احدى المدارس الابتدائية تقوم باعطاء دروس نموذجية للاطفال باللغة العربية والحساب والجغرافيا وغيرها عن طريق الاذاعة ايضاً .

الاتحاد النسائي العراقي — تشكل الاتحاد النسائي العراقي برغبة من حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة المعظمة التي تفضلت بان شملته برعايتها السامية على اثر عودة الوفد العراقي النسائي من اشتراكه بمؤتمر القاهرة النسوي في ١١ كانون الاول سنة ١٩٤٥ ، وبناء على هذه الرغبة السامية دعى اعضاء الوفد المذكور الجمعيات النسائية العراقية الآنفة الذكر الى عقد مؤتمر للمشاورة ووضع النظام الاساسي للاتحاد .

اما اغراض الاتحاد فهي : « تحقيق اهداف الجمعيات الخيرية وتوثيق الروابط التعاونية بينها وبين الجمعيات في الاقطار العربية والاقطار الاخرى العالمية والسعي بكل الوسائل المشروعة لرفع مستوى المجتمع العراقي ثقافياً وصحياً واجتماعياً ».

وقد انضم اتحادنا الى الاتحاد النسائي العربي العام الذي تشكل في ١٠ آب عام ١٩٤٥ بحضور ممثلات البلاد العربية واعتبر بذلك من مؤسسي الاتحاد العربي النسائي العام.

هذا مجمل اعمال الجمعيات النسائية في العراق. على ان النهضة النسائية تتعدى نطاق المدارس والجمعيات وتمتد الى جميع نواحي حياة المرأة الاجتماعية. فالسفور مثلاً يسير في خطى ثابتة سريعة حيث ان الحكومة قامت باحتفالات مختلطة منذ مدة غير قصيرة .

The Gift that Glides
across the years!

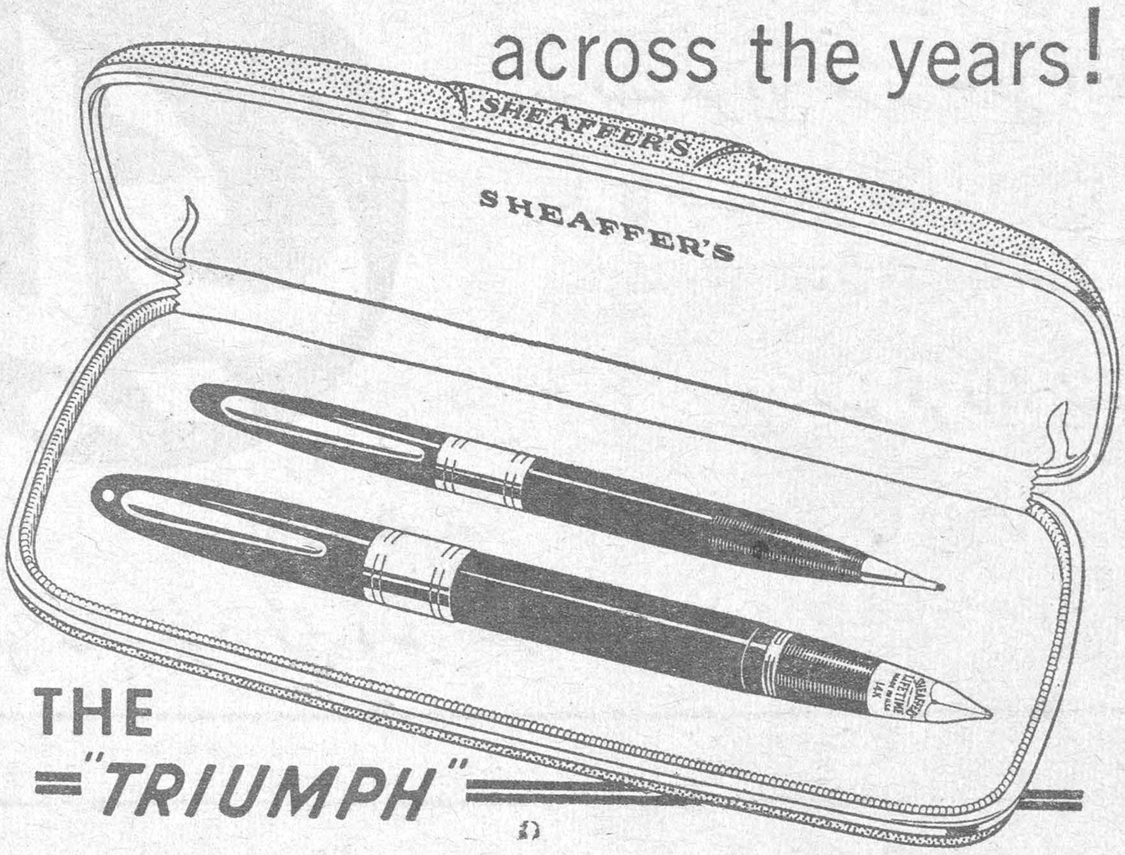

THE "TRIUMPH"

إناقة وجمال . لا يخونك ابداً . فأقلام شيفرز تخدمك سنوات وتزين مكتبتك أو جيبتك. وهو أجمل هدية تقدمينها لمن يهمك امره من الناس .

SHEAFFER'S

الوكلاء الوحيدون : ج . صرافيان

بيروت — ص. ب ٣٨١

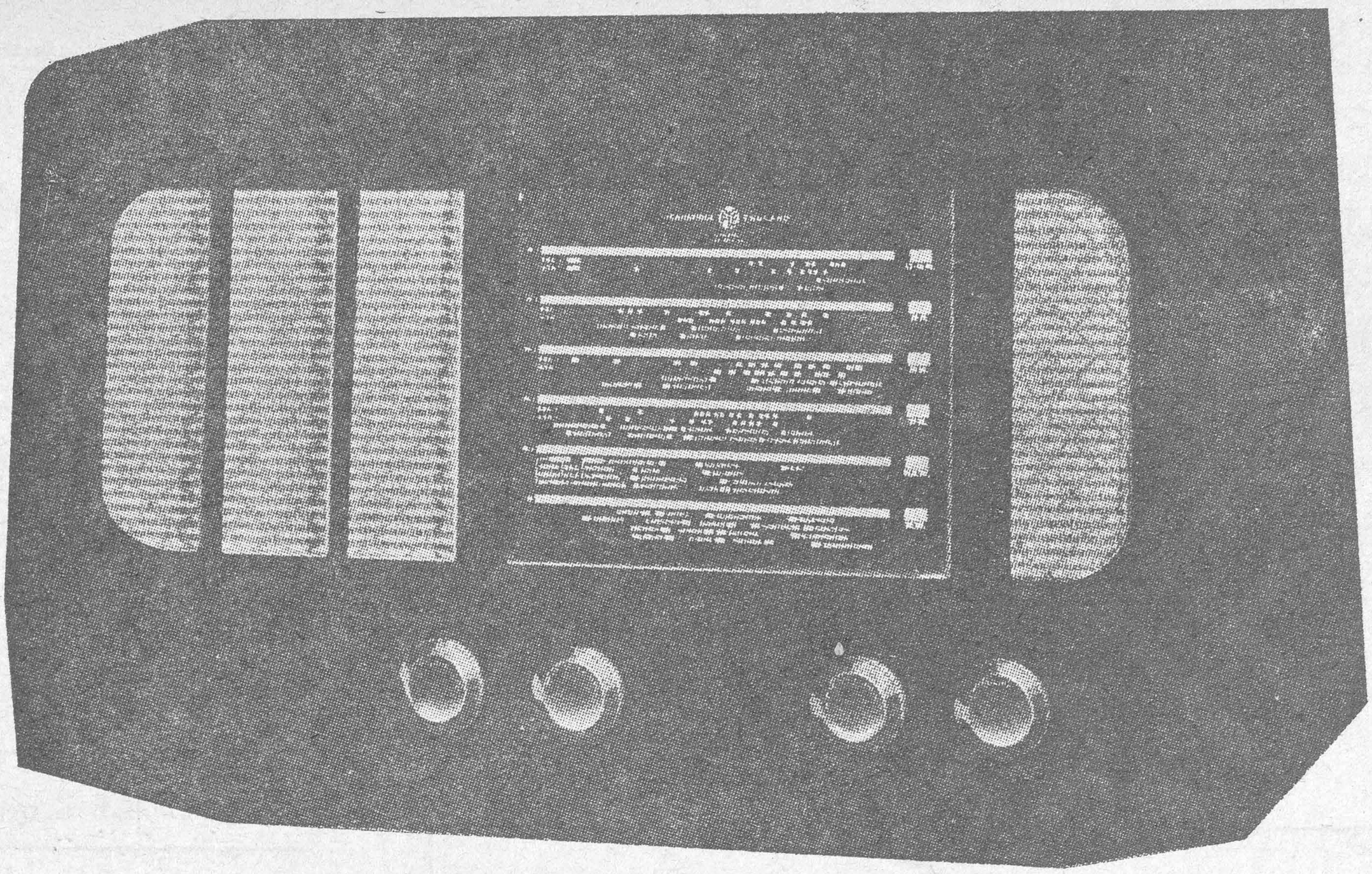

حدث جديد في عالم الراديو

ست لمبات موديل جديد – على البطارية ٦ فولت

يعمل في البيت وعلى بطارية السيارة

يلتقط امواج جميع المحطات العالمية

على ست موجات مختلفة

PYE

باي

الوكلاء الوحيدون

شركة موارد الشرق الادنى

الموزع العام

محل راديوفون كميل داغر تلفون: ١٢–٤٨

جوكي – كلوب
نوع اول
بافرة
طاتلي سرت
فيرجينيا واوريان نكهة اميركانية
زودياك نكهة فرنساوية
الريجي

لابد للمدخن ان يجد في مختلف الاصناف التي تصنعها الريجي
السكارة
التي توافق ذوقه ورغبته

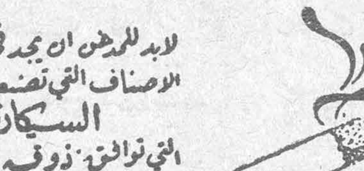

ادارة حصر الدخان والتنباك اللبنانية السورية

SIEGE SOCIAL
72-78 AV. GEORGES PICOT
BEYROUTH TEL. 55-96
بعلبك

USINE
CHIAH près BEYROUTH
TEL. 76-52
بويا

LA GRANDE MARQUE DE PEINTURE

BAALBECK

بويـا بعلبك

اشهر الاصناف

مصنوعات وطنية

مكفولة الصنع لاشهر الاختصاصيين

اطلبوها من جميع محلات بيع الدهانات

وارد معمل نامر اخوان

تتمة المنشور في الصفحة ٥

على قدسية هذه المسؤولية واهميتها ، لا تستوجب اقصاءها عن الاشتراك بهذا المجهود الوطني او بغيره . فالمرأة الحكيمة تعرف واجبها الاول وتقوم به ، وان هي وسعت افق تفكيرها ونطاق عملها ، فهي لا تتعدى دائرة اختصاصها كأم ، اذا اعتبرناها اماً لاولادها واماً للامة ، ولا دائرة حقوقها كمواطنة حية اذا تذكرنا انها نصف الامة ، وهذا لعمري ما نريدها ان تكونه بالفعل .

لقد سمعتم الشيء الكثير عن اعمال لجنة رعاية الطفل ، وستسمعون ، ولكنني في هذا المجال اقتصر الكلام على القول بان لجنتنا ستعمل ، بنفس النشاط الذي عهدتموه ، على افتتاح دار جديدة في وقت قريب انشاء الله .

وان لجنة رعاية الطفل والاتحاد النسائي اللبناني العربي يرحبان بكل سيدة تضم نشاطها الى نشاطنا ، وصوتها الى صوتنا ، وتضع يدها في ايدينا في سبيل رفع الشر عن الطفولة المهملة .

والآن وقبل ان اختم كلمتي ، اتقدم بالشكر وعرفان الجميل الى سيدة المحسنين صاحبة العصمة اللبنانية الاولى لشملها يوم الطفل برعايتها السامية ، والى الحكومة اللبنانية الموقرة التي ما فتئت تعطف على مشروع رعاية الطفل منذ نشأته ، وكأني بها ستضاعف هذا العطف انشاءالله .

كما انني ارى لزاماً علي ان اوجه كلمة شكر خالصة للصحافة اللبنانية الراقية لتنشيطها مشروعنا ، وتخصيصها الاعمدة الطوال لنداءاتنا في شتى المناسبات ، وللمعاهد العلمية والمنظمات ، رؤسائها وافرادها ، للمساعدة القيمة التي ما فتأوا يقدمونها لنا في يوم الطفل السنوي .

واما محطة الاذاعة اللبنانية وقد افسحت هذا المجال الرحب في برامجها لاحاديثنا ، ونقلت اليكم اصواتنا واصوات اطفالنا الذين نرعى ، فلها صفحة جميلة في تاريخ لجنتنا .

كما انني انتهز هذه الفرصة فاحيي رئيسة الاتحاد النسائي الآنسة ابتهاج قدوره حاملة لواء النهضة النسائية في هذا البلد ، والمطالبة الاولى بحقوق المرأة .

واليكم ايها المستمعون الكرام ، وللمحسنين والمحسنات منكم شكرنا السابق واللاحق ، والى الملتقى غداً في يوم الطفل ، وكل عام وانتم بخير .

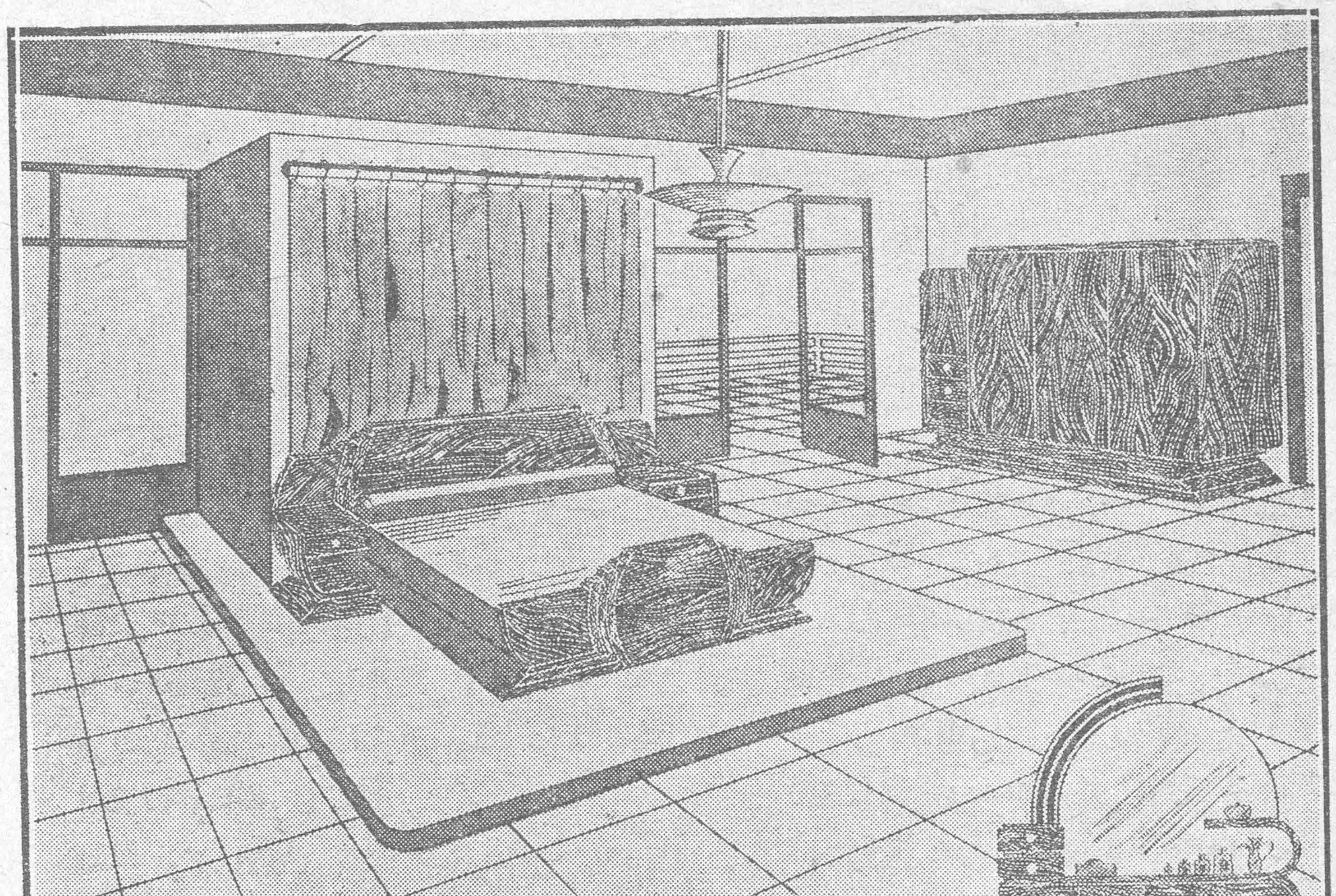

انت المسؤولة يا سيدتي
عن جمال منزلك

لذلك يتوجب عليك قبل
ان تفرشي منزلك ان تزوري

محلات

حاصباني اخوان

حيث تجدين جميع انواع
الموبيليا

الوان مدهشة موض حديثة
اتقان ومتانة

بيروت — شارع سعيد عقل — تلفون : ٦٥ — ٣٤

رسائل واخبار

○ وجهت حضرة الآنسة ابتهاج قدوره، رئيسة الاتحاد النسائي العربي، الكتاب التالي الى رئيس المجلس النيابي:

عطوفة رئيس المجلس النيابي اللبناني المحترم.

لقد سبق للاتحاد النسائي اللبناني العربي ان تقدم من المجلس النيابي اللبناني الموقر بعدة عرائض ومذكرات كان نصيبها الاهمال والاغفال، الامر الذي تأسف له المرأة لاعتبارها الندوة النيابية مجلساً وطنياً يستمع الى رغبات الامة فيحقق امانيها ويصون حقها.

ولما كانت المرأة بطبيعة الحال مواطنة لبنانية، وتشكل نصف الامة يحق لها ان ترفع صوتها مطالبة بحقها في الحياة والحصول على مساواة مشروعة ينص عليها الدستور ويقرها العرف والانصاف.

وعليه فالمرأة اللبنانية تتقدم بهذه العريضة الى المجلس النيابي بصفتها من افراد الامة التي يمثلها راجية ايجاد تشريع خاص في تعديل الدستور اللبناني ينص على حقها كمواطنة ويوضح ما لها من حقوق وما عليها من واجبات اسوة بسائر الامم التي يجاريها لبنان في مضمار التقدم والمدنية والسياسة وكلها تهدف الى انصاف البشر والمحافظة على حقوق الانسان.

فالاتحاد النسائي يرجو من مجلسكم الكريم الاعتراف بالمرأة كمواطنة مثل الرجل ومنحها حقوقها المدنية، ويلفت نظركم الى مشاطرتها اياكم الجنسية والمدنية والتاريخ.

وتكرموا يا عطوفة الرئيس مع النواب الافاضل بقبول تقديرنا وفائق احترامنا.

إن «صوت المرأة» تعرب عن تأييدها المطلق للطلب الذي تقدم به الاتحاد النسائي وعسى ان لا يختتم المجلس النيابي الحالي مدته قبل القيام بهذه المأثرة الحميدة التي سيكون لها ابلغ الاثر في مستقبل لبنان.

○ يسر «صوت المرأة» ان تنوه على صفحاتها بالمناصرة الفعالة والخدمات القيمة التي يسديها لها مغتربان لبنانيان كبيران هما الوجيهان السيدان نقولا صعب وفريد نبهان، من اركان الجالية اللبنانية في كندا وفي نيجيريا بافريقيا.

فنتوجه اليهما بالشكر على غيرتهما نحو مشروع هذه المجلة. اكثر الله من امثالهما، وابقاهما مثالا حياً للنشاط والاقدام اللبنانيين في ديار الغربة.

السيدة حنه عطيه

مؤسسة ورئيسة جمعية يد المساعدة، ورئيسة مدرسة روضة الاطفال في بينو – عكار (لبنان الشمالي).

ان السيدة حنه عطيه لمن عظيمات النساء وهي مثال في التقى والاخلاق والعمل الاجتماعي

ولدت في عبيه سنة ١٨٥٩ من عائلة كريمة عريقة. فابوها فارس مشرق حداد ابن عم المثلث الرحمات البطريرك السابق المطوب الذكر غريغوريوس حداد. تلقت العلوم الابتدائية في بلدتها، وانهت علومها في المدرسة الاميركية ببيروت، حيث نالت بتفوق درجة بكليريوس علوم سنة ١٧٧٧ ثم قضت بضع سنوات مديرة لمدارس الارساليات في عاريا وفي حمص، وهناك التقت بالمرحوم القس اسكندر عطيه فاقترن بها عام ١٨٨٥ فكانت مثال الزوجة الصالحة والام الفاضلة الواعية، تصرف وقتها في ادارة بيتها وتربية بنيها ومساعدة زوجها وما بقي لها من الوقت ففي خدمة الجمهور وترقية بنات جنسها في البلدة. انجبت خمس بنين ربتهم خير تربية وغرست في نفوسهم اسمى الفضائل. كل منهم ذو مكانة اجتماعية مرموقة وذو فضل لا ينكر. ابنها الاكبر فريد بك عطيه قضى سنيناً عديدة رئيساً لمفتشي المعارف في السودان المصري وانعم عليه جلالة الملك فؤاد الاول برتبة البكوية تقديراً لفضله وعلمه. وولداها الدكتوران راغب وناجي طبيبان بارعان ما زالا يعملان في تخفيف آلام الانسانية وتطبيب الفقراء مجاناً، والاخران عطيه وسامي من ذوي الشهادات العلمية وقد شغلا وظائف مختلفة.

ويوم قدمت لبينو بلدة زوجها كان يوماً مباركا، فلها اليد الطولى في رفع مستوى المرأة والسير بها الى الامام بما بثت من صالح المبادىء وطيب الاعمال.

واسست جمعية يد المساعدة سنة ١٩١٩، واخذت في اقامة الحفلات الادبية لصرف ريعها في مساعدة المعوزين. ولم تأل جهداً في جمع التبرعات حتى حصلت على المال اللازم لبناء مدرسة في دار واسعة سنة ١٩٣١ وما زالت تدير المدرسة بحكمتها دون توان ساهرة على ازدهارها وتقدمها موفرة لكثير من ابناء الفقراء التعليم مجاناً.

ولقد عزمت على الاحتفال بيوبيل الجمعية الفضي في الصيف القادم وستعتزل رئاسة الجمعية والمدرسة طلباً للراحة بعد هذا العمر الطويل الحافل بجليل الاعمال.

بودره ده لوكس «جيبس»

GIBBS Poudre de Luxe GIBBS

○ قامت طالبات مدرسة تجهيز الاناث باللاذقية بتمثيل رواية «اميرة العفاف» وارصد ريعها لدفع اقساط الطالبات الفقيرات في القسم الثانوي.

○ جرى في الشهر الفائت زفاف زينة صبايا صيدا الآنسة ساميه الشماع الى الاديب الكريم الاستاذ عبد المولى الصلح القاضي في محكمة لبنان الجنوبي .

فللعروسين تهانينا القلبية .

○ انعم الله على الاديب الاستاذ كمال خولي والسيدة الفاضلة قرينته بمولود بكر اسمياه بولس تيمناً بجده المربي الكبير بولس خولي عميد اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت .

وكذلك انعم الله على الوجيه السيد فريد نصار والسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر اسمياه ابراهيم .

فالى هؤلاء جميعاً تهانينا المخلصة والى المولودين دعاؤنا بمستقبل باهر .

○ افتتحت في ٢٧ مارس الفائت السوق الخيرية لدار الايتام الاسلامية ، هذه السوق التي ساهم في اعدادها وتجهيزها نخبة مختارة من سيداتنا وآنساتنا فاستحققن بذلك شكر اليتيم والوطن.

ومما زاد في روعة هذه الحفلة قدوم وفد من سيدات وآنسات دمشق للاشتراك فيها برئاسة السيدة الفاضلة عادله عقيلة الامير مختار الجزائري، وعضوية السيدة عناية القوتلي والاوانس فرلان مردم بك ورقيه ووداد القوتلي وامل الجزائري .

وقد اعتذرت قرينة فخامة الرئيس اللبناني عن حضور هذه الحفلة وارسلت شكاً بالف ليرة لبنانية مساهمة منها في هذا المشروع الجليل. وافتتحت السوق الآنسة فرلان مردم بك عندما قطعت الشريط الحريري ثم تدفق جمهور السيدات وانتثرن في غرف دار الايتام حيث عرضت اجمل ما صنعته ايدي سيداتنا ، وكانت كرام العقائل والاوانس يتولين بيع هذه البضائع بانفسهن فكان مظهرهن يدعو الى الغبطة والاعجاب .

○ اصدر الاستاذان محمد بعلبكي وسعيد سربيه جريدة اسبوعية سياسية تحت اسم « كل شيء » وقد صدر العددان الاول والثاني، فاذا هي فتح جديد في عالم الصحافة اللبنانية ، فنتمنى لهما و « لكل شيء » النجاح الذي يستحقونه .

○ وكذلك صدرت في دمشق مجلة شهريه اسمها « المعرفة » يشرف على تحريرها هيئات التعليم في المدارس السورية . وقد تلقينا منها اعدادها الاولى ، فاعجبنا بالمباحث القيمة التي تدور حول التربية والتعليم . ولا شك في ان هذه المجلة تسدّ فراغاً كانت تشكو منه الصحافة الثقافية التربوية .

○ دعت مديرية الدعاية والنشر اللبنانية نخبة راقية لمشاهدة عرض صور متحركة تمثل « هيئة الامم المتحدة في ميدان العمل». وقد قام بهذا العرض الذي جرى في منتدى وست بالجامعة الاميركية، الاستاذ رجا حوراني العضو السوري في لجنة الدعاية لهذه المنظمة .

خسارة اليمة

كان يوم الاحد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري يوماً مشئوماً اذ فقدت فيه عائلة هرموش عميدها ومحلة المصيطبة زعيمها والوطن احد رجاله المخلصين ، وذلك بوفاة الشهم الغيور والمحسن الكريم المرحوم حليم لطف الله هرموش المتعهد المعروف وصاحب المواقف الوطنية المشرفة .

وقد توافدت الجماهير الغفيرة لتشييع جثمانه وفي مقدمتها صاحب العطوفة رئيس المجلس النيابي السيد حبيب ابو شهلا واصحاب المعالي السادة هنري فرعون وزير الخارجية وعبد الله اليافي وزير العدلية وسامي الصلح احد رؤوساء الوزارة السابقين ومدير الداخلية السيد اديب النحاس ولفيف من كبار الموظفين والوجهاء والاعيان وجمع لا يدرك الطرف آخره من مختلف الطبقات والطوائف . وقد ارتسمت على وجوه الجميع امارات الاسى والوجوم . وقد ابى محبو الفقيد الكثيرون الا ان يحملوا النعش على الاكف من بيته الى مدفن مار الياس بطينا اظهاراً لما يضمرونه له من الولاء والاحترام .

فنتقدم من عائلة هرموش عموماً وارملة الفقيد واولاده خصوصاً بواجبات التعزية سائلين لهم نعمة الصبر والسلوان وللراحل الكريم غيث الرحمة والرضوان .

بسيكوتيك يتخذ لقباً جديداً ...

قرر الاستاذ بسيكوتيك ان يتخذ لقباً جديداً هو « استرولوجيك » . ومعناه في العربية « منجم » . فبامكانكم ان تكتبوا اليه ، لكي ينبؤكم هذه المرة عما يخبىء لكم المستقبل .

اما الشروط فهي نفسها ، وانما يجب ان يزاد اليها : ١) تاريخ الولادة بالسنة والشهر واليوم والساعة والدقيقة اذا امكن . ٢) لون البشرة . ٣) اسم الوالدين . ٤) مكان الولادة . ٥) الوظيفة و ٦) املك في المستقبل .

ولمعرفة بقية الشروط راجعوا العددين الماضيين من « صوت المرأة » .

د . م (بيروت)

طباع بديهية وحارة . لا تخلو من العجرفة ولا تقاوم ارادتها القوية . تسعد الرجل الجبار وتشقي الرجل الضعيف... أنصحك بأن لا تنخدعي بجميع الابتسامات. خطوة خاطئة او انزلاق خفيف يمكن حدوثها : فحاذريها دائماً ... لا تتزوجي الا بعد تفكير رصين .

غ . م (بيروت)

طبـاع مراقبة وتواقة الى المعرفة والواقع . لا تخلو من العصبية والمراءاة ولكنها تتصرف بذكاء وفلسفة... تغصبين الحياة على الابتسام لك ويخضع القدر لارادتك بدهشة وحسد ممن لا يحترمونك كثيراً . امكانية حياة طويلة .

ب . ج . د (بيروت)

طباع صريحة ولا تخلو من الدلال وبعض التضليل البريء جداً . انتبهي الى طيبة قلبك والى الغرور لان بامكانهما ان يوقعا بك... حبذا لو تقوين ارادتك لان في ذلك نجاحاً لك وتجنباً لاحتقار بعض الحساد ... امكانية زواج حب بعد اربع سنوات .

زهرا . ج (بيروت)

طبـاع ايجابية وثابتة في الاوضاع الكبيرة في الحياة . مرنة وتنسجم بسهولة مدهشة مع اوضاع الحياة العادية المختلفة . تكون زوجة صالحة مع صاحب مهنة حرة وعقلية سمحة ورحبة . اسفار كثيرة ومسرات . حياة متوسطة .

ل . س . ح (غزة – فلسطين)

طباع تختص بالرصانة والنظر البعيد ، لا تخلو من الغموض في نشاطها، لكن بعض الاحيان رغبات ملحة في التحرر تقهرها مبادىء ويكافحها القدر ، زواج غرام ولكن فكري جيداً قبل عقده ، حياة طويلة وزاخرة .

ع . س . ح (غزة – فلسطين)

طباع تتكيف في استقامتها ولا تخلو من حب الغرابة ، غير انها ايجابيـة في قرارها تنشد مرافقة الاشخاص الرصناء ، تحب كثيراً الانكماش والوحدة ، زواج مدني ، قليـل من المغامرات قبل الزواج وبعده ، تنشد دائماً الحقيقة وتعترف بها حتى ضد نفسها .

س . خ . ع (لبنان الشمالي)

طباع بسيطة ومستقيمة ، مجربة ، لا تلتوي في الوصول الى هدفها بعد التفكير الناضج مهما اعترض سبيلها ، ديبلوماسية في بعض الاحيان ولها تضليل ناعم ، يجدر نصحها بان تكون حذرة وتراقب نفسها اذا ارادت تحقيق زواج موفق .

ن . ج (بيروت)

شخصية متجللة ومتشائمة ، قليلة التفاؤل ، ولكنها نادراً ما تغضب ، وانما في المرة او المرتين اللتين تغضب فيهما في السنة تجرف بغضبها كل شيء حتى سعادتها . مستقبل مضمون اذا عرفت كيف تتدبر امورها .

ع . ج (بيروت)

شخصية صعبة الفهم في ظاهرها، تحوط بها الاسرار ، انسانية ، نبيلة ، رصينة ، ولكنها قاسية على المتعاظمين . شهرة ملازمة في حدود الثلاثين من العمر. مفاجأة سارّة في ٢٢ اسبوعاً .

من الادارة

ترد الى الادارة من مشتركينا ومشتركاتنا شكاوي عدة بخصوص عدم وصول المجلة اليهم في البريد . فنحن نأسف لذلك ، وقد راجعنا بدورنا البريد المركزي في بيروت وحرصنا كل الحرص على ارسال الاعداد اليهم من بيروت .

والادارة لا تستطيع ان تلاحق هذا الامر في جميع مراكز البريد بالعالم العربي . فالرجاء من المشتركين جميعاً ان يراجعوا مراكز البريد في منطقتهم في حالة عدم وصول الاعداد اليهم .

والادارة ، كما هو معروف دائماً ، غير مسؤولة عن ضياع الاعداد في البريد .

ولكن ، على كل حال ، نأمل من الذين لا يصلهم عددهم ان يخبروا الادارة بذلك حالاً لعلها تستطيع ان تحول دون تكرر وقوع هذا الامر المؤسف .

ادراكه. زواج في ابهة. نجاح عظيم وسمعة طيبة . حياة مليئة وطويلة ..

س . أ . ح (بغداد)

شخصية محبوبة عندما تكون طبيعية وخالية من التكلف . لا تحاولي ان تظهري اكثر مما عندك ، ذلك يفقدك مناقبك. لست طائشة وسعادتك في مستقبلك متوقفة على اجتهادك في ان تبقي لطيفة وايجابية ، والا فاحذري الرجال لانهم سيرونك متكبرة .. وقد تعرفين ان هذا ليس كل ما يمكن ان يقال فيك ...

ليلى . م (طرابلس)

شخصية مشوشة غير مبالية .. ينقصك كثير من الانتباه والتيقظ بعكس طيبة قلبك .. ولكن نجاحك ، رغم ذلك ، مكفول .. وسيندهش محيطك ويوعز سر هذا النجاح للحظ وللحظ وحده .. فكوني عند ذاك قوية لكي تبقي محترمة ..

ف . س (بيروث)

شخصية مهذبة وقريبة جداً من الفهم ، وفيها بعض المثالية المتفائلة ، لها استعداد لتذوق الجمال ولكنها كسولة فلم تعمل على تنمية هذا الذوق . يمكن ان تكون صديقة مخلصة واماً فاضلة . من المحتمل ان تحظى بسعادة عظيمة في المستقبل القريب . انما القلب قد لا يستطيع ان ينشرح !

س . ج (بيروت)

شخصية ديبلوماسية وايجابية ، واقعية في الحياة ، تأخذها « كما تجيء » مدعوة لتحلق من نجاح الى نجاح ، ليس الزواج كل هدفها المطلوب ، خاصة وليس هناك ما يدعو الى العجلة ... سيأتي ككل شيء آخر ... امكانية اسفار كثيرة واعمال عديدة . حياة متوسطة ولكنها مليئة ..

ص . ح (بيروت)

شخصية متفتحة ، صريحة ، ولكنها مغشوشة . ليست المثابرة والنظام والصبر من صفاتها البارزة ... مغرمة بما يريحها وفي بعض « الشيطنات » مما يرضيها .. نوصيك بالهدوء والتعقل . على ذلك يتوقف مستقبلك وزواجك السعيد .

و . خ (صافيتا)

شخصية منرفزة ، جازمة ، متعجرفة . تعرف تماماً ماذا تريد والى اين تسير .. روح قوية وصامدة في الشدائد ، كثيراً ما تقلب الامور رأساً على عقب . ننصحك بمزج خمرتك بشيء قليل من الماء ! . يمكن ان تتزوجي من تاجر في ثمانية او اربعة عشر اسبوعاً بعد الرابع من كانون الثاني سنة ١٩٤٧ .. حياة كلها قلق وطويلة ..

ا . ب سكارلت (بغداد)

شخصية مستقلة ، متذبذبة ، تدرك بذكائها الاهواء بطريقة متناقضة ومشوشة . وقد يكون ذلك لجهل الناس لها .. ولكن طيبتك تمحو الكثير مما لا يمكن فهمه او

الى كل من يرغب في الترقي والتعليم

صفوف ليلية لتدريس اللغة الانكليزية يعطيها

الاستاذ عادل باقر ب . ع

A. I. BAKER B. A.

Senior Master of English

تكفل لك الترقي والتعليم والتعرف الى الانكليزية بوقت قصير جداً . ويدل على ذلك النجاح الذي لقيه الطلاب السابقون والاقبال الذي لا يفتأ يتضاعف للتعلم على يديه .

فاغتنموا هذه الفرصة وسجلوا اسماءكم

العنوان : الجميزه – طريق باستور – امام مدرسة سانت فاميل – بيروت

جيب الفــــلاح

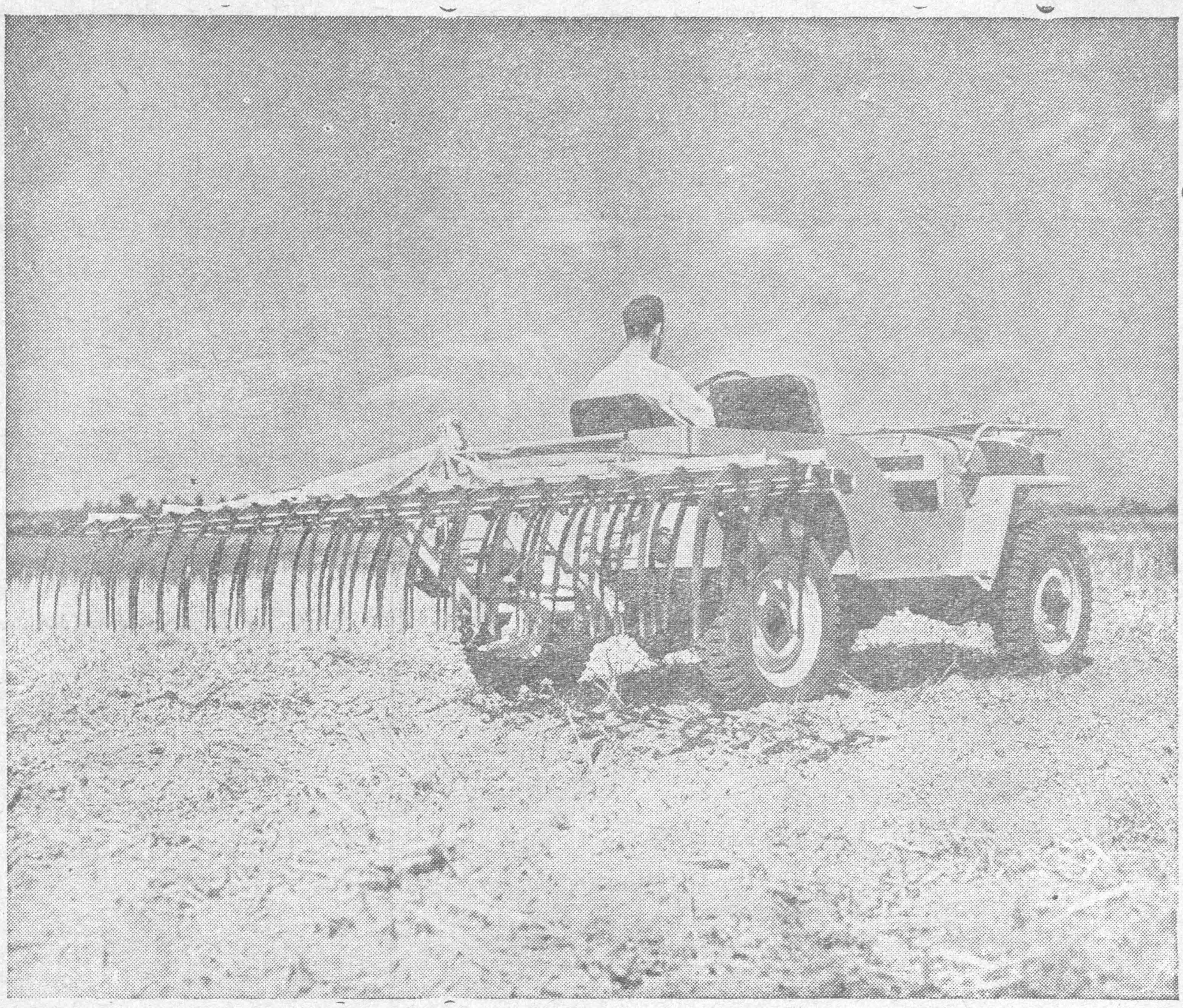

الجيب ينظف الارض من الاجرام والاوراق والقش

اقتصاد في الوقت – اقتصاد في المصاريف – اقتصاد في اليد العاملة

الوكلاء العموميون: الشركة اللبنانية — الاميركية التجارية

المركز العمومي : بناية تامر افواله – شارع جورج بيكو – بيروت